إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب: محمد محمود حسن عبد الرحمن Student's name

التوقيع: Signature

التاريخ: ٢ / ٨ / ٢٠١٥م Date:

الجامعـــة الإسلاميـــة – غـــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليـا
كـلـيـــــــة التـــربـــيـــــــة
قســـم أصـول التـــربـــــيـــــة

تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم

إعداد الطالب

محمد محمود حسن عبد الرحمن

إشراف الأستاذ الدكتور

محمود خليل أبو دف

أستاذ أصول التربية

قدِمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من الجامعة الإسلامية–غزة.

1436هـ–2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2015/07/25

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمد محمود حسن عبدالرحمن** لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم **أصول التربية- التربية الإسلامية** وموضوعها:

تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 09 شوال 1436هـ، الموافق 2015/07/25م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	مشرفاً و رئيساً	.....
د. فايز كمال شلدان	مناقشاً داخلياً	.....
د. حمدي سلمان أبو معمر	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم أصول التربية- التربية الإسلامية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم
قَالَ تَعَالَى:
ن والقلم وما يسطرون
صدق الله العظيم

الإهداء

إلى أرواح الشهــداءِ الذينَ قَضــوا نحبهـــم فـي سبيـــلِ اللّهِ علـــى ثرى فلسطينَ الحبيبـةِ.

كـــلِّ أسيــرٍ وجريحٍ ضحّى بشبابهِ ودمهِ من أجلِ رفعةِ هذا الدينِ وتحرير المقدساتِ.

الوالدين الغاليين أمدَّ اللّهُ في عمرهِما وأكرَمهما جزيلَ الكرمِ على عطائهما الوفير.

كلِّ من صَحبني في رحلتي معَ هذا البحثِ داعماً ومشجعاً وناصحاً ومرشداً.

من غمروني دوماً بِحُبهمُ الكبير... زوجتي وأبنائي وإخوتي..

أصدقائي الأحبابِ ... ورفقاءِ حياتي...

كل من ساعدني في إنجاز هذا العملِ.

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ** ﴾ [النمل:19].

يا ربُ لك الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهكَ، وعظيمِ سلطانكَ، سبحانَك اللّهم لا علم لنا إلّا ما علمتنا، إنك أنتَ العليُم الحكيمُ، والصلاةُ والسلامُ على خيرِ خلقِ اللهِ، معلمِ الأنامِ، وإمامِ الهداةِ، ورحمةِ العالمين، عليه منا ومنكم أفضلُ صلاةٍ وأتمُّ تسليم وبعد.

تتناثرُ الكلماتُ حبراً وحباً على صفائحِ الأوراقِ لكلِّ من علمني وَمن أزالَ غيمةَ جهلٍ مررتُ بها برياحِ العلمِ الطّيبةِ ولكلِّ من أعادَ رسمَ ملامحي وتصحيحَ عثراتي، فبأسمى آياتِ المحبةِ والفخارِ أسّجلُ ثنائي وعرفاني لمنارةِ العلمِ، ومنهلِ العلماءِ الجامعةِ الإسلاميةِ ممثلةً بإدارتها، وعمادةِ الدراساتِ العليا، وكلّيةِ التربيةِ بعميدها وأساتذتها الأجّلاءِ، والذين كان لجهودهم أعظُم الأثرِ في تجسيدِ فكرةِ هذهِ الرسالةِ لتصبحَ واقعاً في حيّزِ الوجودِ، وفي مقامِكم الكريمِ هذا يجللني عظيمُ فضلِ أستاذي الدكتور / محمود أبو دف، والذي تلطّفَ – مشكوراً– بالإشرافِ على هذه الرسالةِ حيثُ منحني الجهدَ والوقتَ والتشجيعَ الكثَير الكثَير، له مني كلُّ المحبةِ والوفاءِ.

والشكرُ موصولٌ للأستاذين الجليلين عُضويّ لجنةِ المناقشةِ كلاً من:

الدكتور الفاضل/ فايز كمال شلدان حفظه الله

والدكتور الفاضل/ حمدي معمر حفظه الله

واللذين تفضلا بالموافقةِ على مناقشةِ الرسالة .

كما وأنني أتوجهُ ومن خلالكم بأطيبِ الثناءِ، وخالصِ الدعاءِ لكل من كان عوناً لي في إخراجِ هذا الجهدِ المتواضعِ، ولكلِّ أولئك وهؤلاء مني كل المحبةِ والتقدير.

الباحث

ملخص الدراسة

تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم

الباحث/محمد محمود حسن عبد الرحمن **المشرف/أ.د محمود أبودف**

هدفت الدراسةُ إلى بناء تصور مقترح لتحسين ممارسةِ طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ في محافظاتِ غزةَ لآدابِ المتعلمينَ في الفكر التربويّ الإسلاميِّ من وجهةِ نظرِ معلميهم، وتعرّفِ درجة ممارسةِ طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ في محافظاتِ غزةَ لآدابِ المتعلمينَ في الفكر التربويّ الإسلاميِّ من وجهةِ نظرِ معلميهم، والكشفِ عما إذا كانَ هناكَ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ تبعاً لمتغيراتِ (الجنس، التخصص التعليمي، سنواتِ الخدمةِ)، على متوسطاتِ درجاتِ تقديرِ المعلمين لدرجةِ ممارسةِ طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ في محافظاتِ غزةَ لآدابِ المتعلمينَ في الفكرِ التربويِّ الإسلاميِّ.

وقد استخدمَ الباحثُ **المنهجَ الاستنباطيَّ** بهدفِ استنباطِ الآدابِ التربويةِ للمتعلمين من خلالِ آراءِ العلماءِ المعتبرينَ في الفكرِ التربويّ الاسلاميّ، **والمنهجَ الوصفيَّ** بهدفِ الكشفِ عن مدى ممارسةِ طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ في محافظاتِ غزةِ لآدابِ المتعلمينَ في الفكرِ التربويِ الإسلامي، **والمنهجَ البنائيَّ** بهدفِ بناءِ تصورٍ مقترحٍ لتحسينِ ممارسةِ طلبةِ المرحلةِ الثانويةِ في محافظاتِ غزةَ لآدابِ المتعلمينَ في الفكرِ التربويِ الإسلامي، تكّونت عينةُ الدراسةِ الأصليةِ من (500) معلماً ومعلمةً من الذينَ يعملونَ في المدارسِ الحكوميةِ الثانويةِ في محافظةِ غزة للعام الدراسي (2014– 2015)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، أي ما نسبته تقريباً (10.3%) من مجموعِ مجتمعِ الدراسةِ البالغُ (4855) معلماً ومعلمة، وتم استردادُ (454) استبانةً أي بنسبة (8 ،90%) .

ولتحقيقِ أهدافِ الدراسةِ أعدَ الباحثُ استبانةً كأداةٍ للدراسةِ والتي تكونت من (34) فقرة تم تقسيمها إلى مجالينِ هما: (آدابُ المتعلمينَ مع التعلم) وعدد فقراته (18) فقرة، (وآدابُ المتعلمين مع المعلم) وعدد فقراته (16) فقرة، وكانت الأداةُ الثانيةُ عبارةً عن مجموعةٍ بؤريةٍ تم الإعدادُ لها بمشاركةِ عددٍ من المختصين في المجالِ التربويّ لإبداءِ آرائهم للوصولِ إلى التصورِ المقترح.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1. بلغت درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم (65.64%) وبدرجة متوسطة حسب المحك المستخدم بالدراسة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي في المجال الأول(آداب المتعلم مع التعلم) تُعزى إلى متغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي في المجال الثاني(آداب المتعلم مع معلميه) تُعزى إلى متغير الجنس.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي)، وسنوات الخدمة (أقل من5 سنوات، من5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

5. التوصل إلى بناء تصور مقترح اشتمل على ثلاثة محاور هي:

- النهوض بدور المعلم وتطويره كأحد أهم أركان العملية التربوية.
- توعية المتعلم بآداب المتعلمين وتهيئته لتقويم نفسه وسلوكه المتعلق بآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.
- تفعيل دور المؤسسات التربوية الأساسية في تبني وغرس الآداب المنطلقة من فكرنا الإسلامي العريق.

وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحث بالتوصيات التالية:

1. حث المدرسة الثانوية على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية وغرسها لدى الطلبة، وتفعيل الإذاعة المدرسية لخدمة ذلك.

2. ضرورة اختيار المعلمين الأكفاء لنشر الأخلاق والفضائل وغرسها في نفوس الطلبة. حيث أظهرت الدراسة أن القدوة من أفضل أساليب غرس القيم والآداب التربوية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract

The degree of practicing graders' manners by secondary school graders in Gaza governorates according to the Islamic educational ideology from their teacher's point of view.

The Researcher: Mohammed M. H. Abd-arahman

Supervisor: Prof. Mahmoud Kh. Abu Daff

This study aimed to identify the degree of practicing graders' manners by secondary school students in Gaza governorates according to the Islamic educational ideology from their teacher's point of view, as well as demonstrating if there are any statistical differences according to these variables (gender, specialization , years of experience) based on the average degrees that were appreciated by the teachers to determine the degree of practicing graders' manners by secondary school students.

The researcher used the deductive method in order to deduct the graders' manners from considerable Islamic scientists point of view, and he used the descriptive method to demonstrate the degree of practicing graders' manners by secondary school students in Gaza governorates. The researcher also used the constructive method to construct a suggested framework to develop the practicing of graders' manners by high school students in Gaza governorates, which based on the Islamic ideology. The study sample consisted of (500) teachers work at governmental high schools which administrated by Ministry of Education years of 2014-2015. The teachers were selected randomly among (4855) teachers, who represented the study population with percent of (10.3%), (454) questionnaires were restored with a percentage of (90.8%).

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire as a tool for the study, which consisted of 34 items. The questionnaire divided into two domains: (18) items for graders' manners with their teachers, and graders' manners with learning (16) items. The validity and reliability of the questionnaire were checked .

The study results was as follows:

1. The degree of practicing graders' manners by secondary school students in Gaza governorates according to the Islamic educational ideology from their teacher's point of view was (65.64) according to the used measurement in the study.
2. There are statistical differences between the averages of the sample member's appreciation regarding practicing graders' manners by

secondary school students in Gaza governorates according to the Islamic educational ideology in the first domain (graders' manners with learning) attributed to gender (male-female) for the female.

3. There are no statistical differences between the averages of the sample member's appreciation regarding practicing graders' manners by secondary school students in Gaza governorates according to the Islamic educational ideology in the second domain (graders' manners with their teachers) attributed to gender (male-female).
4. There are no statistical differences between the averages of the sample member's appreciation regarding practicing graders' manners by secondary school students in Gaza governorates according to the Islamic educational ideology attributed to learning specialization (art , science) and years of service (less than 5 years , from 5-10 years , more than 10 years).
5. Constructing a suggested framework which included three domains :
    a. Enrich the role of the teacher as one of the main education process.
    b. Graders awareness of learning manners, and preparing them to evaluate their selves and their behaviors, which related to the learning ethics according the Islamic ideology.
    c. Activating the role of basic educational committee in adopting the Islamic ethics.

The researcher recommended the following:

1. Commitment to the objectivity when distributing school schedules.
2. Contribution of all teachers in taking decisions related to the school according their own abilities.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ح
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	س
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	
مقدمة:	2
مشكلة الدراسة	5
فروض الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني **الدراسات السابقة**	
تمهيد	10
اولا: الدراسات النظرية	10

الموضوع	الصفحة
ثانيا الدراسات التطبيقية	12
التعقيب على الدراسات السابقة	20
أولا : أوجه الاتفاق	20
ثانيا: أوجه الاختلاف	20
ثالثا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	21
رابعا: أوجه التميز	21
الفصل الثالث **الإطـــار النـــظـــري**	
المحور الأول: أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها	24
المحور الثاني : خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية	25
أ. النمو الجسمي لطالب المرحلة الثانوية ومتطلباته التربوية:	25
ب- النمو العقلي لطالب المرحلة الثانوية:	27
ت-النمو الانفعالي لطالب المرحلة الثانوية:	28
ث-النمو الاجتماعي لطالب المرحلة الثانوية:	29
ج-النمو الخلقي لطالب المرحلة الثانوية:	30
المحور الثالث: آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي	31
أ- آداب المتعلم مع التعلم:	32
ب- آداب المتعلم مع نفسه:	40
ج- آداب المتعلم مع معلمه:	47
الفصل الرابع **منهجية الدراسة – الطريقة والإجراءات**	
مقدمة	55

الموضوع	الصفحة
منهج الدارسة	55
مجتمع الدراسة	56
عينة الدراسة	56
أداتا الدراسة	58
الفصل الخامس **نتائج الدراسة الميدانية – " إجابة التساؤلات ومناقشتها**	
مقدمة.	65
المحك المعتمد في الدراسة.	65
أسئلة الدراسة.	66
التوصيات.	85
المقترحات	86
قائمة المصادر والمراجع	87
قائمة الملاحق	95

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1)	يوضح مجتمع الدراسة حسب المديرية، وجنس المدرسة	**56**
جدول (2)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**57**
جدول (3)	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي	**57**
جدول (4)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة	**58**
جدول (5)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول " آداب المتعلم مع التعلم " والدرجة الكلية للمجال	**60**
جدول (6)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني" آداب المتعلم مع معلميه " والدرجة الكلية للمجال	**61**
جدول (7)	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	**62**
جدول (8)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	**63**
جدول (9)	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	**63**
جدول (10)	يوضح المحك المعتمد في الدراسة	**65**
جدول (11)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الاستبانة	**66**
جدول (12)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال" آداب المتعلم مع التعلم "	**67**
جدول (13)	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال "آداب المتعلم مع معلميه"	**70**
جدول (14)	نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – الجنس	**73**
جدول (15)	نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – التخصص	**75**
جدول (16)	نتائج اختبار " التباين الأحادي " – سنوات الخدمة	**76**

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	الاستبانة في صورتها الأولية
2	أسماء السادة المحكمين
3	الاستبانة في صورتها النهائية
4	أسماء السادة المختصون ضمن المجموعة البؤرية
5	كتاب تسهيل مهمة تطبيق الاستبانة في المدارس الثانوية.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مقدمة:

مما لا شكَ فيه أن التربيةَ هي الأساسُ في رفعةِ المجتمعات، ونهضة الأمم، وصياغة الفرد وتكوينه، الذي بدوره يسهم في صياغة المجتمع وبنائه بالشكل الذي يرتضيه أبناؤه، وبما يتّفق مع أهدافه المرسومة التي يفترض أنها تحافظ على هويته وتمكن من بقائه مجتمعاً متماسكاً وقوياً في وجه كل ما يمكن أن يوثر فيه، كما أنها ترسم ملامح الشخصية وتبني إنساناً صالحاً مهذباً، إن التربية بكل جوانبها تعد أساساً ترتكز عليها حياة الأمم منذ أن خلق الله الخلق حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فالتربية في جوهرها تعديل للسلوك وإرساءُ للقيم، والتربية اليوم تعد وسيلة المجتمع التي تحقق مقاصده في بناء الإنسان الفاعل اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

فالتربية هي ذلك العمل المتناسق الذي يهدف إلى نقل المعرفة، وإلى تنمية القدرات وتدريب وتحسين الأداء الإنساني في كافة المجالات وخلال حياة الإنسان كلها(الفرحان، 1999: 26).

ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن القيم، لأن التربية في حد ذاتها واستراتيجياتها ما لم تشتق من قيم صحيحة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الاساس السليم لبناء تربوي مميز. (أبو العنين، 1988: 11)

والمتأمل في النظم التربوية قديمها وحديثها لا يجد فيها نظاماً تربوياً استطاع أن يولي اهتمامه للإنسان من جميع جوانبه العقلية والروحية والبدنية سوى نظام واحد هو التربية الإسلامية (المرصفي، 1987: 9).

فالتربية الإسلامية تهدف إلى تنشئة المسلم من جميع جوانبه المختلفة الجسمية والعقلية والأخلاقية والنفسية في جميع مراحل نموه المختلفة، في ضوء مبادئ وقيم الإسلام التي يتضح من خلاله أساليب وطرق التربية.

إن التربية الإسلامية تسعى إلى تهذيب أخلاق المسلم وتعتبر ذلك ديناً يتقرب به العبد إلى الله تعالى، إذ إن معظم الأخلاقيات التي تسعى التربية الإسلامية إلي غرسها في نفوس المسلمين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشريعة الإسلامية في أوامرها ونواهيها، فإن كل أمر أو نهي في كتاب الله أو سنة النبي ﷺ إلا ويقتضي خلقاً حميداً قال ﷺ "**إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِمَ مَكَارَمَ الأَخْلاَقِ**". (البيهقي، د.ت،ج1 :192). (مرتجى، 2004 : 2) .

وإنّ أهمّ ما يميّز الحضارة الإسلاميّة في كلّ جانب من جوانبها، وفي ثقافتها وعلومها على وجه الخصوص: أنّها حضارة القيم الإنسانيّة الرفيعة، يزيّن كلّ شيء فيها فضائلُ ساميةٌ، وآدابٌ دقيقةٌ، تُضفي عليها ثوب الجمال والكمال، والعطاء، وتبلغ أعلى ما يتصوّر لها من رفعة ومجد، وتحقّق أَقصى ما تطمح إلَيه النفس البشرِيّة من السعادة للفرد والجماعة. (البيانوني، 1999 :82).

والتربية الاسلامية قد أولت عناية خاصة للآداب وللجانب الأخلاقي في كل ميادين الحياة ومنه ميدان التربية والتعليم واهتمت كثيراً بالآداب التي يجب أن يتمثل بها كل من المعلم والمتعلم ولقد جاء الاهتمام من قبل التربية الاسلامية بالتعليم لأنه الركيزة الأساسية في بناء الحضارات ورسم الشخصيات والارتقاء بالأفراد.

ولهذا نجد أن العلماء الربانيين، والأئمة المهديين اهتموا بتعليم العلم والآدب جميعًا، والعمل به، حيث إنه ليس المقصود أن يكون الإنسان مجرد مخلاة للعلوم، فكم من إنسان حوى من العلوم ما لا يعلمه إلا الله، فهو يسرد الأدلة سردًا، ويؤصل المسائل تأصيلاً، لكنه سيئ الخلق قليل الأدب، فهذا قد يكون سببًا في إعراض الناس عن الهدى، وكراهيتهم للحق وكم من إنسان ليس عنده من العلم إلا ما يبصره طريق الحق، لكنه على خلق حسن وأدب قويم، تراه مشمرًا عن ساعد الجد، مجتهدًا في العمل تقربًا إلى الله تعالى، الحكمة ضالتهم، أنى وجدوها بادروا إليها واغتنموها، فهؤلاء ينظرون إلى من فوقهم علمًا وأدبًا فيتعلمون من علمهم ويتخلقون بأخلاقهم، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر:9).

وأكد (محجوب، 1987: 159)، على أن حسن الخلق هو مقياس النجاح أو الاخفاق والقرب أو البعد من الله سبحانه وتعالى.

ولا بد أن يكون المتعلم حسن النية، سليم القصد، فإنما الأعمالُ بالنيّاتِ، ولكلّ امرئٍ ما نوى، وينبغي أن يكون هدف المتعلّم وغايته نيل ثواب الله تعالى ومرضاته، ونفع الأمّة الإسلامية التي ينتمي إليها، ورفعة الإسلام وإعزاز كلمته، وأن يتطهّر من أعراض الدنيا، ومقاصدها الدنيّة، ليسدّد الله تعالى خطاه، ويفتح عليه، وينفع به العباد والبلاد (البيانوني، 1999: 114).

فالبشرية اليوم بحاجة إلى نظام تربوي يعمل على صياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة ليجعل منها خير نموذج على الأرض يحقق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني ويستخدم ما سخر الله له من قوى الطبيعة استخداماً نيراً متزناً لا ريب فيه ولا غرور ولا ذل ولا خضوع وكل ذلك لا يوجد إلا في النظام التربوي الإسلامي لذلك فالتربية الإسلامية أصبحت ضرورة حتمية وقضية إنسانية (النحلاوي، 1986: 18).

وقد ركزت هذه الدراسة على أبنائنا وبناتنا طلبة المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من أهمية فهي مرحلة البلوغ والمراهقة وهي "من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين واجتياز الشباب هذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس سوي الشخصية، فالشباب هم أمل الأمة وعماد نهضتها وحماة عقيدتها، وأرضها وقادة مستقبلها" (محفوظ، 1984: 9).

ويرى الباحث أن تعثر البالغين في هذه المرحلة، سيؤثر تأثيراً سلبياً في تكوينه النفسي، وسلوكه الاجتماعي خصوصاً بما يرافق هذه المرحلة من تغيرات وانفتاح الطلبة على العالم حوله بما في ذلك الثقافات الأخرى التي سرعان ما يتأثر بها، فهي مرحلة خصبة للغزو الفكري، وتشرب القيم التي لا تمت للإسلام بصلة، وعليه فإنها ستزداد المسؤولية أكثر على الآباء والمربين تجاه أبنائهم، فعليهم أن يلتمسوا من تعاليم الإسلام ما ينير لهم بصائرهم.

ويؤكد الباحث في هذا المقام ضرورة تمثل المتعلم لآداب المتعلمين في هذه المرحلة، وخصوصاً ما يزخر به فكرنا التربوي الاسلامي سيؤثر إيجاباً على شخصيته في مظهره، وسلوكه كما سيؤدي الى رفعة شأنه، وكذلك على مستوى مدرسته في الحفاظ على العلاقات الفاعلة الإيجابية بين المعلم والطالب، وعلاقته مع أبناء صفه مما يؤدي تلقائياً للنهوض بالمجتمع ككل، وإذا ما فقد المتعلمون هذه الآداب سيكون ذلك حتماً سبباً للانتكاس والسقوط في هاوية الانحراف والهلاك.

ولقد اقتضت الضرورة إلى الاهتمام بنظرة المعلم في توصيف مستوى ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين وذلك لأن المعلم هو العنصر الثاني في العملية التربوية، وهو العنصر الملازم للطلبة في الحياة المدرسية، والمراقب الأول الذي يشعر بتمثل الطلبة للآداب الاسلامية التي يزخر بها ديننا الإسلامي ثقافتنا الإسلامية، ولأن حكم المعلم سيكون أكثر دقة ومصداقية لأنه نابع عن شعور حقيقي بالمشاكل عند الطلبة وحيادهم عن طريق الآداب والاخلاق.

وقد أشار (النجار) إلى ظاهرة التحلل الأخلاقي في عصرنا الحاضر وأوعز ذلك إلى أن التعلم المعاصر خالٍ من الأخلاق والقيم، وأن اهتمامهم بتنمية القدرات المادية جاء على حساب الجوانب الروحية والأخلاقية (النجار، 1991: 16).

كما أكد (يالجن) إلى أن انتشار الفساد في الأوساط الاجتماعية يعود إلى إهمال الأنظمة للتربية الأخلاقية للأجيال مما أدى إلى انحدار المستوى الأخلاقي (يالجن، 1992: 76).

وعليه فلابد من " العمل على نمو السلوك الإيجابي لدي طالب المرحلة الثانوية ودعائم ذلك الاستقامة، وإصلاح النفس، والصدق، والأمانة، والتواضع، ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال، والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام"(زهران: 1975 : 19).

ومن البديهي أن يحظى المتعلم وآداب التعلم، باهتمام كبير من قبل الباحثين في المجال التربوي من القدامى والمعاصرين لما لهذه الآداب من دور كبير في صقل شخصية الطلبة، وتوجيههم التوجيه السليم، ولما لها من أهمية في وقاية الطالب من الانحراف والزيغ عن الطريق

المستقيم، ومن الدراسات التي تناولت آداب المتعلم وسلوكه، دراسة مرتجى (2004) التي تناولت مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية، ودراسة برهوم (2006) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي، إذ أكد بضرورة الاهتمام بالتوجيهات الدينية التي تدعم الجانب الأخلاقي لدى الطلبة والاهتمام بحالتهم النفسية، ودراسة عبد الرحمن (1988)، ودراسة فلاته(1990) التي اهتمت بالكشف عن آداب المتعلم في بعض كتب الفكر التربوي الإسلامي وآدابه وأرشدت الى السلوكيات التي يجب أن يتمثلها المتعلم.

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود نقص في ممارسة المتعلمين لآداب التعليم، لا سيما المرحلة الثانوية.

فقد أشارت دراسة الصليبي –قميحة (1991) إلى أن التصرفات الأخلاقية للطلبة في الضفة الغربية وقطاع غزة أخذت تتجه الى السلبية مما جعل صورة التعليم الفلسطيني باهتة وتحيط بها الشكوك، وأشار ريان(2002) بأن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم مراحل التربية الإيجابية، وهي أخطر مرحلة لانحراف الشباب وانزلاقهم عن الطريق السوي، وذلك لما يطرأ عليها من نمو الدافع الجنسي والعقلي والانفعالي والقدرة على إدراك مفاهيم الخير والفضيلة .

مشكلة الدراسة:

تبدو الحاجة ملحة إلى مثل هذه الدراسات التي تعين الطلبة على القيام بدورهم بصورة صحيحة وسليمة، وتوجه سلوكهم بشكل إيجابي لما هو مرغوب فيه، لأن إهمال هذه الآداب لدى طلبة المرحلة الثانوية له أثر عظيم في ظهور مشكلات سلوكية كبيرة، والانحراف نحو مجتمع يخلو من القيم، وتوافرها لديهم له دور واضح في تقدم الأمم ورقيها، ولمواجهة تلك المشكلات وجد الباحث أنه لابد من النظر إلى تاريخ الفكر التربوي الاسلامي، والتنقيب عن حلول لتلك المشكلات التي تتعلق بالمتعلمين وآدابهم من منظور تربوي ، مما دفع الباحث لتناول مثل هذه الدراسة التربوية التي تسلط الضوء على آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي والكشف عن درجة توافرها لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر معلميهم.

وفي ضوء مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر معلميهم ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص التعليمي، سنوات الخدمة)؟

3. ما التصور المقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي ؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين تعزى لمتغير التخصص(أدبي، علمي).
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من5 سنوات، من5 إلى 10 سنوات، أكثر من10 سنوات).

أهداف الدراسة:

1. تحديد درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم.
2. الكشف عن دلالات الفروق في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، وسنوات الخدمة،).
3. تقديم تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الاسلامي.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

1. كون المرحلة الثانوية تعد أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وهذه الدراسة تكشف عن أهم الآداب التي يجب أن يتحلوا بها وكيفية التعامل معهم.
2. تقدم الدراسة وتصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين المستمدة من الفكر الاسلامي.

3. **قد يستفيد من هذه الدراسة الحالية:**

- العاملون في مجال إعداد المناهج التعليمية بحيث يتم تضمينها لآداب المتعلمين في فكرنا الاسلامي عند بناء أي منهاج تعليمي جديد.
- المديرون والموجهون التربويون المشرفون على برامج التربية العملية للطلبة .
- المعلمون في مختلف المراحل الدراسية من خلال تطوير أدائهم لتعزيز الأدب الاسلامي.

4. حاجة البيئة الفلسطينية إلى مثل هذه الدراسات التي تشكل محوراً أساسياً في العملية التربوية وتسلط الضوء على عنصرٍ مهم في بناء شخصية المتعلم.

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع:** تناولت الدراسة موضوع تحديد درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين والمتعلقة بالمجالات(آداب المتعلم مع معلميه، آداب المتعلم مع التعلم)، وكذلك تقديم تصور مقترح لتحسين ممارسة تلك الآداب.
- **الحد البشري** : المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية.
- **الحد المؤسساتي:** المدارس الثانوية الحكومية.
- **الحد المكاني:** محافظات غزة.
- **الحد الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2014-2015.

مصطلحات الدراسة:

- **الآداب:**

والآداب جمع أدب من أدُب وأدَب: يعني هذَّبه وراضٍ عن أخلاقه ،فهو مؤدب(ابن منظور،2003،ج1: 265).

وقد عرّف (برهوم، 2006 :9) الآداب بأنها "مجوعة الأنماط السلوكية التي يطلب من المتعلم أن يلتزم بها في تلقيه العلم وفي علاقته مع التعلم ومع معلميه "

- **الفكر التربوي الاسلامي:**

هو " فكر يتعلق بثقافة الإسلام كله بطرق التنمية والتنشئة، أهدافها، كيفية إحداثها، طرقها، وغير ذلك مما يتعلق بأمر تنمية الإنسان وشحذ طاقاته، يستلهم في ذلك كله المصادر

والأسس الإسلامية لإرساء أسسه وقواعده وأصوله ولا يهملها ولا يغمض عينيه عنها" . (أبو العينين، ١٩٨٨: ٣١)

ويعرفه (أبو دف، 2003: 11) بأنه "جملة المفاهيم والآراء والتصورات والمبادئ التربوية المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموافقة لروح الاسلام من خلال إعمال العقل".

- **آداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي:**

ويعرفها الباحث إجرائياً "بأنها مجموعة الممارسات والسلوكيات المستمدة من الفكر التربوي الإسلامي والتي يجب أن يمارسها المتعلم في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وتم قياسها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) التي أعدها الباحث لذلك.

- **طلبة المرحلة الثانوية:**

"هي المرحلة الدراسية التي تشمل صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، ويتفرع الصفان الحادي عشر والثاني عشر إلى شعبتين علمي وأدبي" (ثابت، 1995 : 8).

ويقصد بطلبة المرحلة الثانوية الطلبة المقيدون بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظات غزة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (16-18) سنة(وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، خطة المنهاج الفلسطيني الاول).

ويعرف الباحث درجة ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين اجرائياً بأنها:

"هي الدرجة التي تم الحصول عليها من خلال استجابة المفحوصين على الأداة التي تم إعدادها لأداء هذا الغرض وهي أداة الاستبانة والتي تألفت من مجالين المجال الاول (آداب المتعلمين مع التعلم) والمجال الثاني(آداب المتعلمين مع معلميهم) .

الفصل الثاني
الـدراســـات السابقـــة

- أولاً: دراسات نظرية.
- ثانياً: دراسات تطبيقية.

تمهيد:

يعرض الباحث أهم الدراسات والجهود السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وقد تم تناول هذه الدراسات وتحليلها من خلال توضيح الأهداف والمنهج، وعينة الدراسة، وإبراز أهم النتائج، كما تم التعقيب على هذه الدراسات بتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية، وكذلك أوجه استفادة الدراسة الحالية منها، بالإضافة الى إبراز ما تميزت به الدراسة الحالية، حيث تم ترتيب هذه الدراسات وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

أولا: الدراسات النظرية:

1-دراسة محمد (2004) بعنوان: "التربية الخلقية والبناء المتكامل للشخصية".

هدفت الدراسة التعرف إلى أهداف التربية الخلقية في بناء الشخصية، ومعرفة أهم أساليب تحقيق أهداف التربية الخلقية في بناء الشخصية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في عرض الفكر الأخلاقي، ودور التربية الخلقية في بناء الشخصية المتكاملة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- أهمية دور المدرسة وإعلاء شأن المعلم الذي يمثل قدوة أخلاقية للمتعلمين.
- أهمية الندوات الثقافية والورش الدينية بالمدارس التي تؤكد على الجانب الخلقي.

2- دراسة فلاتة(1993): بعنوان " آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آداب المتعلم في بعض كتب الفكر التربوي الإسلامي في محاولة لتجميع هذه الآراء للاستعانة بها في تأصيل الفكر التربوي الإسلامي، وكذلك تقديم وجهات نظر تفيد في التخطيط والإرشاد وتوجيه المتعلمين في المجتمع الإسلامي المعاصر من خلال التجربة التي مر بها هذا المجتمع. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- من أهم آداب المتعلم نحو نفسه وصحته النفسية، التحلي بمكارم الأخلاق ومجاهدة النفس وتوظيف كافة قواه للمنهج القويم.

3- دراسة عبد الرحمن (1988م):بعنوان " أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجري".

هدفت الدراسة التعرف إلى الأخلاق التربوية لكل من العلماء العاملين، والعلماء غير العاملين كما يحددها الآجري وكذلك التعرف إلى سمات حملة القرآن التربوية. والتعرف إلى أخلاق

المتعلمين التربوية عند أبي بكر الآجري. إضافة إلى الإسهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلى صياغتها المؤسسات التربوية في العالم العربي المعاصر، والاستفادة من آرائه في التطبيقات العملية لإعداد المعلمين إعداداً سليماً. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- أنه يجب ألا تركز العملية التربوية على الجانب المعرفي، وإمداد الطالب بالمعلومات التي تشمل الأخلاق والسلوك وإنما يجب أن تمتد لتشمل الاتجاهات وجوانب السلوك.
- إن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم لأن المعلم يشكل عاملاً رئيسياً في هذا الميدان.
- تعد البيئة العامة التي يعيش فيها المتعلم والعلاقات الاجتماعية التي تسود هذه البيئة ذات أثر كبير في نجاح التربية الأخلاقية.
- تعد الأساليب التربوية من الأشياء المهمة في نجاح العملية التعليمية خاصة إذا كانت مستوحاه من الواقع الثقافي والاجتماعي.

4-دراسة قطب (1988م): بعنوان " التربية الخلقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها"

وهدفت الدراسة الى التعريف بأهم المبادئ الخلقية التي دعا الإسلام إلى التمسك بها، ثم التعريف بدور المدرسة الثانوية للبنات في التربية الخلقية السليمة، وكذلك مساعدة الطالبات على تقويم سلوكهن وتمييز الصحيح من المنحرف، وتعرضت الباحثة إلى أهداف المرحلة الثانوية وضوابط تعرف الفتاة بالمملكة العربية السعودية، كما عرضت صفات كل من المديرة والمعلمات والطالبات وفقا للأخلاق الإسلامية. وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، والمنهج التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- وجود قصور في تطبيق القيم الإسلامية من قبل المعلمات والإداريات داخل المدرسة الثانوية للبنات مما كان له أثره في جعل الطالبات عرضة للتأثر بالمفاهيم والدعاوي الخاطئة التي تتعارض مع الأخلاق الإسلامية مثل : الدعوى لتحرير المرأة، وإغراؤها بالزينة والجري وراء الأزياء الحديثة .
- تعد الدعوة إلى تحرير المرأة مضمونا لسفورها وتبرجها وخروجها عن الاحتشام والآداب الإسلامية، رغم أن الإسلام قد رفع من مكانة المرأة عما كانت عليه سابقا.

- من أهم آداب المتعلم نحو أساتذته أنه يجب على المتعلم أثناء زيارته لأساتذته في مكتبه أو منزله أن يحرص على نظافته، وأن يختار الوقت المناسب للزيارة وتنظيم عملية الدخول على الأستاذ في المكتب.
- ومن أهم آداب المتعلم نحو زملائه أن يختار الأحسن منهم، وأن يتفاعل معهم، وأن يوثق العلاقة بينه وبينهم، ومن أهم آداب المتعلم نحو مجتمعه أن يهتم بتوعية أفراد المجتمع بنشر العلم ومحاربة الجهل وأن يتصدى للانحرافات الحادثة وتحليلها وتقديم الحلول لها

توصيات الدراسة:

- وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المتعلمين على التحلي بالقيم الأخلاقية وتربيتهم عليها، وكذلك أوصت الجهات المختصة بتشجيع المعلمين بالأخلاق الفاضلة، وإبراز قيمة القيم الأخلاقية في رفع مستوى المعلم والمتعلم والتقدم العلمي.

ثانيا الدراسات التطبيقية:

1- دراسة الوصيفي (2012م) :بعنوان "دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"

هدفت الدراسة الى معرفة درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، واستكشاف درجة تقدير عينه الدراسة حول ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته من وجهة نظرهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تبعا لمتغيرات الدراسة(الجنس، التخصص، المعدل التراكمي). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمًة استبانة لقياس دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية) الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي والادبي (في محافظة غزة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد أفراد العينة (620) طالبًا وطالبة. **وكانت نتائج الدراسة كالتالي:**

- بالنسبة للمجال الأول، المتعلق بدور المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل
- وأهميته والحث عليها، فقد أظهرت النتائج أن نسبة متوسطة تعادل (56.16%)من
- الطلاب لديها الوعي الكافي بدور المعلم.
- وبالنسبة للمجال الثاني، المتعلق بتبصير الطلبة بآداب التواصل، فقد أظهرت النتائج أن

- نسبة مرتفعة تعادل(70.97%)من الطلاب لديها الوعي الكافي بأهمية آداب التواصل.
- أما بالنسبة لأثر متغيرات الدراسة المتمثلة في(الجنس، التخصص، المعدل التراكمي) على استجابات عينة الدراسة، فقد أظهرت الدراسة فروقا معتبرة في الحالات التالية:
- بالنسبة لمتغير الجنس، ظهرت فروق لصالح الطلاب في المجال الأول" أدوار المعلم في توعية الطلبة بمفهوم التواصل وأهميته والحث عليها"، ولصالح الإناث في المجال الثاني "تبصير الطلبة بآداب التواصل."
- بالنسبة لمتغير التخصص، ظهرت فروق لصالح طلبة التخصص الأدبي في المجال الأول، أما المجال الثاني فلم تظهر أي نتائج ذات دلالة إحصائية لصالح أي تخصص من التخصصين.
- بالنسبة لمتغير المعدل التراكمي، ظهرت في المجال الأول فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (60%-70%) على الطلبة ذوي المعدلات التراكمية الأعلى من ذلك، في حين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة، قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يرى أنها قد تسهم في تطوير دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، من أهمها:

- اعتماد برامج متكاملة للتوعية بآداب التواصل المختلفة بين طلاب المرحلة الثانوية.
- التخطيط لأنشطة مشتقة من القرآن الكريم لموضوعات مناسبة للصفوف الدراسية المختلفة بحيث تتيح الفرص للمعلمين لتنمية آداب التواصل ومهاراته لدى المتعلمين.

2- دراسة حسين(2010):بعنوان "درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها".

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي الكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. وكذلك التقدم بصيغة مقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية في قطاع غزة في ممارسة أساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية. **وقد استخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (49) فقرة موزعة على سبعة مجالات تتعلق بسبعة أساليب من

أساليب التوجيه الخلقي للطلبة وهي التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب (القدوة، القصة، ضرب المثل، الحوار والمناقشة، الترغيب والترهيب، التوجيه بالأحداث، الوعظ والإرشاد) وقد اشتملت عينة الدراسة على (118) مديراً ومديرة من أصل (131) مديراً ومديرة من مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للعام(2010-2011)، **وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:**

- استخدام معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي بنسب متفاوتة معظمها فوق(70%).
- أبانت نتائج الدراسة أن التوجيه الخلقي للطلبة باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد قد احتل المرتبة الأولى من بين أساليب التوجيه الأخرى بوزن نسبي(80.97%).

توصيات الدراسة:

- وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأساليب التوجيه الخلقي، وتعزيز استخدام المعلمين لها، وذلك عن طريق عقد الدورات والندوات وورش العمل، لتوعية المعلمين بأهمية الجانب الخلقي في العملية التربوية، والسبل الكفيلة بتحقيق نتائج أفضل على صعيد البناء الأخلاقي لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، كذلك ضرورة تعزيز مشاركة المعلم في الأنشطة المدرسية لما لذلك من أثر عظيم على العملية التربوية بكاملها.

3- دراسة أبو خوصه (2010) : بعنوان" دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله."

هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدى قيام المعلم بدوره في غرس الآداب الإسلامية لدي طلبة المرحلة الثانوية. وبيان إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية لديهم تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص، المنطقة التعليمية). وكذلك التعرف إلي سبل تفعيل دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية لدي الطلبة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة وتم استخدام استبانة كأداة للدراسة، وقد اشتملت عينه الدراسة علي (730) طالب وطالبة من طلبه الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي(2009- 2010) بنسبة(7%) من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (10230) . **وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها:**

- أن المتوسط العام لدور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعليها قد بلغ (172.5%) وبانحراف معياري (34%) وبوزن نسبي (76.71%) وهذا يدل علي دور المعلم في توجيه طلبته وإرشادهم للآداب الإسلامية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعليه تعزي لمتغير الجنس(ذكر وأنثي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعليه تعزي لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص الأدبي.

4- دراسة محمود(2008) :بعنوان " دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر علي الالتزام بالآداب الخلقية عند الاختلاف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية".

هدف الدراسة إلى توضيح عناية التربية الإسلامية بتنشئة أفراد المجتمع علي التحلي بالآداب والضوابط الخلقية إزاء الاختلاف في الآراء ووجهات النظر، وتوضيح دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على إتاحة الفرصة للآخرين في التعبير عن آرائهم ومناقشتهم فيها. واستخدم الباحث منهج الدراسة المنهج التحليلي، حيث تناول دراسة الضوابط الخلقية للاختلاف وذلك في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء علماء المسلمين. وكذلك استخدم الباحث عينة مكونة من (56) فرداً من أعضاء هيئة التدريس من بعض الدول العربية في تخصصات مختلفة حيث قام بتطبيق أداة دراسته(الاستبانة) عليهم. **ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:**

- أهمية دور المؤسسات التربوية في إعداد المسلم المعاصر على التحلي بالضوابط الخلقية عند الاختلاف في الرأي مع الآخرين.
- الهدف من اختلاف المسلمين في الآراء يجب أن يكون لتحقيق مصلحة المجتمع الإسلامي مع عدم التعارض مع العقيدة.
- أن ثقافة الحوار تعد وسيلة من وسائل تربية المسلم المعاصر في المؤسسات التربوية من خلال احترام آراء الآخرين وتوجهاتهم.
- من أساسيات تربية المسلم المعاصر البعد عن الشتم والسباب للآخرين عند الاختلاف في الرأي معهم.

5- دراسة برهوم (2006م):بعنوان "مدى ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر أساتذتهم".

هدفت الدراسة الى: معرفة مدى ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر أساتذتهم. وكذلك الكشف هما اذا كانت هناك فروق ذات ذلالة احصائية بين متوسطات ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، ا لدرجة العلمية). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى ممارسة طلبة الجامعة الاسلامية لآداب المتعلمين وقد تناول الباحث آراء الأساتذة الذين اجريت عليهم الأداة وهي عبارة عن استبانة يبلغ عدد فقراتها (50)فقرة وطبقت على عينة قوامها (90)استاذا من اساتذة الجامعة الاسلامية في قطاع غزة والبالغ عددهم (314)استاذاً.

من ابز النتائج لهذه الدراسة :

- اكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعا لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الجامعة الاسلامية ذوي التخصصات التالية(علوم شرعية، علوم انسانية، علوم تطبيقية)بالنسبة لممارسة الطلبة لآداب المتعلم مع نفسه ومع أساتذته ومع زملائه.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الجامعة الاسلامية ذوي الدرجات العلمية التالية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الاسلامية لآداب المتعلم مع نفسه ومع زملائه.

وقد أوصت الدراسة بالاتي:

- الاهتمام بالتوجيهات الاخلاقية التي تدعم الجانب الاخلاقي لدى الطلاب.
- توجيه المتعلمين لدعم علاقتهم بالأساتذة من خلال تعريفهم بنماذج من علاقات المتعلمين السلف بأساتذتهم الاجلاء ليكون لهم في ذلك قدوة حسنه.
- اعطاء اهمية كبيرة لسلوكيات الطلاب نحو اساتذتهم، واحترامهم للعلم والعلماء، وادخال ذلك في التقويم النهائي للطلاب.

6- دراسة مرتجى (2004م):بعنوان "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة" .

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلميهم، وكذلك التعرف الى لأساليب التي يستخدمه المعلمون

والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الاخلاقية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلميهم، وقد استخدم لذلك عينة عشوائية قوامها (290) معلماً معلمة ممن يعملون في المدارس الحكومية في محافظة غزة والبالغ عددهم (714) معلماً ومعلمة، حيث يقوم الباحث باستخدام استبانة لتحقيق أهداف الدراسة .

من ابرز نتائج الدراسة الاتي:

- ان النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم الاخلاقية تراوحت ما بين (60.34%)و(82، 34%)وقيمتين نسبتهما المئوية دون ذلك.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0، 05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0، 05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية تعزى لمتغير التخصص(علمي وادبي).

توصيات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بالقيم الاخلاقية المستمدة من مصادر الاسلام وتنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل غرس القيم الاخلاقية في نفوس أبناء المجتمع.
- الاهتمام بدراسة التراث الاسلامي والاخلاقي وما نقله السلف لنا.

7 – دراسة دانيال (2003):بعنوان" مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الاسلامي"

هدفت الدراسة الى معرفة أي المشكلات الأكثر حدة التي يعاني منها طلبة الصف الأول الثانوي(الحادي عشر) بمحافظة غزة، وإلى معرفة مدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والتخصص علاوة على ذلك سعت الدراسة إلى وضع صيغة تربوية مقترحة لمواجهة مشكلا ت المراهقين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراضِ الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على(٧٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي مشكلات (اجتماعية أخلاقية – نفسية – تعليمية – جنسية – شغل أوقات الفراغ). **وقد أظهرت نتائج الدراسة:**

- أن مجال المشكلات المتعلقة بشغل أوقات الفراغ قد حاز على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦,٦٤ %) بالنسبة للمجالات الأخرى .
- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص (أدبي – علمي) لصالح طلبة القسم الأدبي في مجالات المشكلات المتعلقة (بالمشكلات الاجتماعية الأخلاقية – النفسية – الجنسية) ، بينما لصالح القسم العلمي في مجال المشكلات المتعلقة (بشغل أوقات الفراغ) .

توصيات الدراسة:

- وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية بعض الفضائل الخلقية لدى الطلاب في الجامعة الإسلامية والتي كشفت الدراسة أنهم يمارسونها بنسبة أقل من غيرها وكذلك تعزيز بعض الفضائل الخلقية لدى الإناث وتدعيمها لدى الذكور، كما أوصت بتكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في المراحل التعليمية المختلفة.
- وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية سواء الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية أو الترفيهية، إضافة إلى الاهتمام بالجانب الوجداني من التعليم والعمل على زيادة التقارب بين المعلمين والطلاب حتى يكون للمعلمين التأثير المطلوب على الطلاب.

8-دراسة الهندي (٢٠٠١ م): بعنوان " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم"

وهدفت الدراسة التعرف إلى مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر. وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزي إلى متغيرات (الجنس – مكان السكن – تخصص الطلبة – تخصص المعلم). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق ذلك.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- أكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة (شمال – غزة – خانيونس)ومتغير التخصص.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين.

توصيات الدراسة:

- بضرورة اهتمام المسئولين التربويين بالقيم الاجتماعية والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية.

- إعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين القيم الاجتماعية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية.

- أن يكون هناك اتفاق بين المسئولين في وزارة التربية والتعليم والمسئولين في وزارة الإعلام على القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعي بصفة خاصة المطلوب إكسابها لدى الشباب حتى يعملا في اتجاه واحد.

9-دراسة أبو دف وأبو مصطفى (2000) :بعنوان " ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات"

وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية لبعض الفضائل الخلقية، وكذلك تحديد درجة ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية لأبعاد الفضائل الخلقية، إضافة إلى الكشف عن وجود فروق جوهرية بين طلاب كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة الفضائل الخلقية. والكشف عن وجود فروق جوهرية بين الطلاب الحاصلين على تقديرات دراسية(جيد – جيد جداً – ممتاز) في درجة ممارسة الفضائل الحلقية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (210) طالبا وطالبة منهم (139)طالبا و(71) طالبة وتم استخدام اداة الاستبانة للتوصل الى الاهداف.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة (١٤) فضيلة خلقية منها (13) فضيلة خلقية لصالح الإناث، وفضيلة واحدة هي عدم القنوط من رحمة الله لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة (٣٢) فضيلة خلقية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة فضيلتين خلقتين هما (تجنب النظر إلى المحرمات)، (الاستمرارية في شكر الله)، لصالح الكليات الإنسانية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة (44)فضيلة خلقية.

- لا توجد فروق جوهرية بين الطلاب الحاصلين على تقديرات دراسية (جيد- جدجدا – ممتاز) في درجة ممارسة الفضائل الخلقية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو التالي:

- **أولا :أوجه الاتفاق:**

- أهمية القيم وامتلاك الآداب في حياة الفرد والمجتمع، وأثرها الإيجابي على سلوك المتعلمين بما يكفل النجاح والتقدم للعملية التربوية.
- أهمية الدور الوظيفي التي تقوم به المؤسسة التعليمية في التربية وزرع الادب والخلق لتلاميذها، وضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة.
- أن عملية تأسيس الطلاب على ممارسة الآداب المتعلقة بالعملية التعليمية ليست عملية ارتجالية، وإنما لها أسس تتضمن التوجيه الواعي والسليم لامتلاكها.
- أن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم لأن المعلم يشكل عاملاً رئيساً في هذا الميدان.
- **من حيث المنهج:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة عبد الرحمن (1988) ودراسة قطب (1988) ودراسة فلاتة (1993) ودراسة أبودف وأبومصطفى (2000) ودراسة مرتجى (2004) ودراسة برهوم (2006) ودراسة أبو خوصة (2010)ودراسة حسين (2010) ودراسة الوصيفي (2012).
- **من حيث أداة الدراسة:** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حسين(2010) ودراسة أبو خوصة (2010) ودراسة محمود(2008) ودراسة مرتجى(2004) وغيرها في استخدام اداة الاستبانة.
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** توافقت الدراسة الحالية مع دراسة محمود (2008) ودراسة مرتجى (2004) في استهدافها للمعلمين والمعلمات.

- **ثانيا: أوجه الاختلاف :**

- **من حيث موضوع الدراسة:** يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية كون الدراسة الحالية تستهدف ممارسة الطلاب لآداب المتعلمين، بينما استهدفت ودراسة محمود (2008)التي تستهدف دور

المؤسسات التربوية ودراسة الوصيفي (2012)التي تهدف الى دراسة دور المعلم في تعزيز ثقافة التواصل.

- **من حيث المنهج:** يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة في هذا الجانب كدراسة محمود (2008) التي استخدمت المنهج التحليلي ودراسة محمد(2004)التي استخدمت المنهج الوصفي التاريخي .
- **من حيث أداة الدراسة:** يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات كونها دراسات تنظيرية كدراسة عبد الرحمن(1988)ودراسة فلاتة (1993) ودراسة محمد(2004).
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة في هذا المجال حيث استهدفت هذه الدراسة المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية بينما استهدفت دراسة أبو دف وأبو مصطفى (2000) ودراسة أبو خوصة (2010) ودراسة الوصيفي (2012) الطلاب والطالبات، ودراسة حسين (2010) كونها استهدفت مديري المدارس.

➢ **ثالثا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي-:

- اختيار موضوع الرسالة من خلال التوصيات المذكورة في الرسائل.
- استخدام المنهج والأسلوب المناسب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي.
- بناء الاطار النظري للدراسة.
- اختيار أداة الدراسة المناسبة وهي الاستبانة.
- تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة.
- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة والتي تتناسب مع الدراسة الحالية.

➢ **رابعا: أوجه التميز:**

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

استخدمت الدراسة ثلاثة مناهج:(المنهج الاستنباطي، المنهج الوصفي، المنج البنائي)، استخدمت الدراسة أداتين:

1- أداة الاستبانة للتعرف على(**درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي)** .

2- المجموعة البؤرية وذلك للمساهمة في بناء تصور يحسن ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي .

3- أنها لم تقتصر على الجانب التأصيلي في استنباط الآداب من فكرنا الإسلامي، بل تعدت ذلك إلى قياس درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر معلميهم، وقدمت تصوراً مقترحاً لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لآداب المتعلمين والمستنبطة من الفكر التربوي الإسلامي.

الفصل الثالث
الإطـــار النـــظـري للدراسة

ويشتمل على:

أولاً: المرحلة الثانوية أهميتها وطبيعتها

ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية

ثالثاً: أهم الآداب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي.

أولاً: أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية، وذلك لأنها توازي مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى الشباب وهي مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي تشهد تغيرات متعددة جسمانية ونفسية وخلقية لدى الطلبة.

ومرحلة المراهقة هي "مرحلة تغيير كلي شامل، وليست أزمة في النمو، على أنه إذا لم يجد المراهق التوجيه المناسب في هذه الفترة فلا شك أن حياته ستتصف بالفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية، والعدوان المدمر، والتمرد الهدام وبذلك تصبح بحق أزمة من أزمات النمو"(زريق، 986 1: 14).

و" المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة المتأخرة، وتقع بين البلوغ الجنسي والرشد، وفيها يعتري الفرد (فتى أو فتاة) تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوين أو المعلمين أو غيرهم من المحتكّين أو المتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي"(محمود، 2006: 9).

ولمرحلة المراهقة أهمية كبيرة حيث إنها " تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، وإن لم تكن أهمها على الإطلاق، حتى إن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد، وتقع هذه المرحلة في فترة ما بين البلوغ الجنسي والرشد، حيث تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتسبق الرشد، وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الأفراد والجماعات اختلافاً كبيراً، كذلك تختلف من دولة لأخرى، ومن الريف إلى الحضر، وتتأخر هذه المرحلة في الظهور في المجتمعات الحضرية والمجتمعات الأكثر تمدنناً، وكذلك في المجتمعات الأكثر برودة" (حسين وزيدان، 1982: 24 1).

وتعد هذه المرحلة بالغة الحساسية وذلك لأن "مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقال خطيرة في عمر الإنسان، فالمراهق ليس طفلاً كما أنه ليس رجلاً، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، وعلى هذا الممر الواقع بين مرحلتين، يمر الطفل في طور المراهقة، وهذه الفترة من العمر تسمى مرحلة المراهقة أو مرحلة الشباب أو مرحلة الفتوة كما يسميها بعض العلماء، وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع، وهذه المرحلة مليئة بالصعاب بالنسبة للناشئ، ويكون الفرد أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه والأخذ بيد المراهقين" (معوض، د.ت: 20).

ويرى الباحث أن مرحلة المراهقة تشكل إحدى أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات فهي من المحطات الحرجة في مسيرة نمو الفرد نظراً لتصارع وتيرة النمو فيها، وخصائص الغرائز، مما يعرض المراهق إلى مشكلات التكيف مع نفسه ومع أصدقائه ومع محيطه.

وهذا ما أكده زريق في فهمه للمراهقة فيقول "يمكننا أن نفهم المراهقة على أنها أزمة من أزمات النمو، والارتقاء والتطور، إذا فهمنا أنها مرحلة يعاد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية، كي تجابه مطالب الحياة الراشدة، وهي أشبه بأزمات التحول التاريخي من نظام بائد إلى عهد جديد" (زريق، 1986: 14).

لذا فإن الواجب على المعلمين الانتباه الجيد لطلبة المرحلة الثانوية، والتعامل معهم بحكمة وهدوء وروية، لأن ذلك من شأنه توثيق العلاقة بين المعلمين والطلبة، مما سينعكس بشكل إيجابي على العملية التربوية بكاملها.

ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية

يتميز النمو في المرحلة الثانوية بعدة خصائص لكل منها متطلباته التربوية وفيما يلي بعضاً منها:

أ. النمو الجسمي لطالب المرحلة الثانوية ومتطلباته التربوية:

يصاحب طلبة المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) نمو متسارع في شتى أنحاء جسمه، حيث " يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام أو التناظر في أجزاء الجسم المختلفة. فالأنف يبدو كبيراً والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسق طولاً وعرضاً مما يعرض المراهق للقلق بخصوص شكله ويفقده الاتزان الحركي، ومن الطريف أن النمو الجسمي في هذه المرحلة لا يسير في توازن تام مع مظاهر النمو الأخرى.

فتجد الفتاة مثلاً قد تم نموها الجسمي، بينما ما زال نموها العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي ينقصه النضوج " (الديدي، د.ت:36).

وعن التغيرات الجسمية التي تصاحب هذه المرحلة فإن " من التغيرات التي تصاحب هذه الفترة الحرجة من حياة الإنسان التغير في بشرة الوجه، وفي عمل الغدد العرقية، إذ تتسع مساحات الجلد مما تسبب بعض المضايقات للمراهقين بصورة تدريجية، إذ تفقد أمارات الطفولة التي تتميز بالبشرة الناعمة الطرية، كما يظهر تغير ملحوظ في نمو الشعر المرتبط بهذه الفترة من حياة الإنسان، إذ لا يقتصر ظهوره في أنحاء الجسم المختلفة فقط كالإبط والذراع والساقين بل يصحبه تغير في كميته وتوزيعه، ويلاحظ أن الغدد العرقية التي تفرز المواد الدهنية المتصلة ببويصلات

الشعر تزداد حجما وفاعلية، وعندما تعجز هذه الغدد عن القيام بوظيفتها بصورة طبيعية سيظهر حب الشباب في الوجه مما يسبب الإزعاج للمراهق"(الحافظ، 1981: 56).

كما أن " المراهق يشعر بارتفاع مطرب في قامته، واتساع لمنكبيه، واشتداد في عضلاته، واستطالة ليديه وقدميه، وتكسر في صوته، علاوة على الإفرازات المنوية التي لا عهد له بها والنشاط الجديد لغدد التناسل وغيرها، والنمو لا يكون متساوياً أو متناظراً في الأجزاء المختلفة للجسم، بل تسبق أجزاء منها أجزاء أخرى إلى النمو، فالأنف يبدو كبيراً، والوجه غير متناسق، والجسم لا يتناسب طولاً وعرضاً، ويترتب على ذلك اختلال في التوافق الحركي، وفقدان المراهق لاتزان الحركة والتحكم فيها"(حسين وزيدان، 982 1: 130).

والمراهق يهتم بشكل كبير بالتغيرات الحاصلة في جسمه حيث إنه " مما لا جدال فيه أن اهتمام المراهق بالتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه الفترة من حياته لا تقتصر على تصوره وإدراكه لهذه التغيرات بل ستتعداها إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ سيبقى على الدوام حريصاً وواعياً على معرفة مدى ما ستتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الآخرين سواء أكانت انطباعات مشرقة أم معتمة، إيجابية أو سلبية"(الحافظ، 1981: 149).

كما أن " المراهق يعلق أهمية كبيرة على جسمه النامي، وتزداد أهمية مفهوم الجسم أو الذات الجسمية، حيث ينظر المراهق إلى جسمه كرمز للذات، ويلاحظ هنا شدة اهتمام المراهق لجسمه والحساسية الشديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة السريعة المتعددة الجوانب"(زهران، 2005: 383).

أما بخصوص الفتيات فيشير زريق إلى أن " للفتيات مجالات خاصة في النمو، تكاد تقتصر عليهن، فمن ذلك تجد أن الحوض ينمو عندهن بدرجة تفوق ما عند الفتيان، ليكون هذا الحوض مكاناً ملائماً لنمو الطفل فيما بعد، ويصبح مشابها لنظيره عند النساء، كما أن صدرهن يرتفع، وتحدث فيه استدارة خاصة بعد أن كان مستقيماً، وهذان النهدان سيكونان مورد غذاء الطفل، كما يتسع الزور ويأخذ شكلا مستديراً، أما الأكتاف فيزداد عرضها وتمتلئ بعد أن كانت نحيفة في فترة الطفولة"(زريق، 1986 :25).

وعن ردة فعل المراهق يشير معوض أن " المراهق إزاء هذه التغيرات السريعة المفاجئة، لا يدري ماذا يفعل تجاه ساقيه وذراعيه التي تطول وملابسه التي ضاقت عليه، وما الذي طرأ على صورته وهو يتحسس شاربه، أو الشعر الذي نبت في ذقنه، مستعجلاً ظهور الشعر متمنياً ذلك اليوم الذي يصبح فيه كبيراً يحلق فيه ذقنه وشاربه، وهو في الوقت نفسه ينزعج لأنه قد كون لنفسه قبل البلوغ فكرة عن أبعاد جسمه من طول ووزن وشكل، وسرعان ما يجد تغيراً في هذه الأبعاد

وهذه السحنة، وكثيراً ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد"(معوض، د.ت: 28، 29).

والنمو الجسمي للطلبة لا يقل أهمية عن أنواع النمو الأخرى، وذلك لأنه الجزء الأكثر وضوحاً من شخصية الطلبة، وأي خلل فيه سيجلب لهم السخرية من أقرانهم ومن حولهم مما قد يؤدي إلى نتائج وردود سلبية من الطلبة تتجسد في بعض السلوكيات الخاطئة والمضطربة.

ب- النمو العقلي لطالب المرحلة الثانوية:

يعد النمو العقلي من مظاهر النمو التي تميز مرحلة المراهقة، حيث يتميز النشاط الذهني عند المراهق باستمرار النمو العقلي، من حيث اكتساب القدرة العقلية وتقويتها وازدياد القابلية على التعلم وإدراك العلاقات بين الأشياء وحل المشكلات الصعبة، كما يتميز هذا النشاط لاسيما في أواخر المراهقة باكتمال الذكاء وتبلور الاستعدادات الذهنية المختلفة سواء استعدادات لفظية أو يدوية أو فنية .

كما" يتميز طور المراهقة بتغيرات جسمية وهزات عصبية وتقلبات فسيولوجية، بينما لا توجد أية تغيرات فجائية أو أزمات في النمو العقلي عند بدء المراهقة على الإطلاق، إن النمو العقلي يسير رويداً مطرداً في طريقه خلال المراهقة، ثم يأخذ في الإبطاء بعض الشيء في نهاية المرحلة أي عند سن الرشد"(زريق، 986 1: 33).

كذلك " يساعد التفتح الذهني خلال فترة المراهقة ونمو قدرة المراهق في التفكير المعنوي المجرد، على اهتمام المراهق المتزايد بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به، ويبحث مذاهب الناس في الحياة، والقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع، وسائر القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية المحيطة به"(حسين وزيدان، 982 1: 132).

ويشير(زريق) أن " النمو العقلي لا يسير في حياة الإنسان على نحو واحد، لا يكون بسرعة واحدة، فقد أثبتت الأبحاث النفسية أن هذا النمو يكون بطيئا في الصغر، ثم ما إن تأتي مرحلة الطفولة المتأخرة حتى نحس بسرعة هذا النمو العقلي، حتى إذا حلت مرحلة المراهقة المبكرة وجدنا أن سرعة نمو القوى العقلية والذكاء بدأت تهدأ قليلا، وبالنظر لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه الفترة فإنها تؤثر على العمليات العقلية أيضا"(زريق، 1986: 30).

وعن مظاهر النشاط العقلي ومميزاته في مرحلة المراهقة، فإنه " في هذه المرحلة تتجه الوظائف العقلية للاكتمال، والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية والرياضية والعلمية وأنواع الفنون والهوايات كالنحت والتصوير والرسم، وتزداد قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق فيمكن للمراهق أن يتتبع موضوعاً أعمق أو

درساً أطول، أو علاقات أكثر تعقيداً عنه وهو طفل، ويصاحب القدرة على الانتباه نمو في القدرة على التخيل والتذكر"(عوض، د.ت: 35).

كذلك" من الملاحظ خلال فترة المراهقة أن الحدق السوي أو الحدس يسير في نموه العقلي في جهات عديدة، فهو يستمر في هذا العقد الثاني من عمره في اكتساب القابلية العقلية وفي تقويتها، كما ينمو أيضا في القابلية على التعلم، وهو إلى جانب ذلك يتميز بزيادة قابليته على إدراك العلاقات بين الأشياء، وعلى حل المشكلات التي تتسم بالصعوبة والتعقيد، وبالإضافة إلى هذا كله يصبح أكثر قدرة على التعامل بالأفكار المجردة، كما أن المراهق يسعى للحصول على المعرفة الواسعة، والمواصلة على الإدراك العميق، والتصرف بحكمة، وإعطاء الأحكام الصائبة التي تتطلب بدورها إبداء وجهة النظر"(الحافظ، 981 1: 69).

ويشير محمود أن" الأبحاث الخاصة بالذكاء تدل على أن الفروق الفردية في القدرة على التفكير، تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة، فيميز ذكاء كل فرد عن ذكاء الآخرين وهذا أمر يجب أن ينتبه إليه الآباء والمعلمون"(محمود، 2006: 27).

وإن من أبرز ما يظهر على المراهق في هذه المرحلة، هو تكوين المفاهيم الثقافية والفكرية، والاجتماعية، والتي من خلالها تبدأ تتضح توجهات المراهق المستقبلية.

ت-النمو الانفعالي لطالب المرحلة الثانوية:

تتصف انفعالات طالب المرحلة الثانوية في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة حيث يتأثر المراهق بالمثيرات لأتفه الأسباب فنجده "مرهف الحس في بعض أموره تسيل مدامعه سراً أو جهراً، ويذوب أسى وحزناً حينما يمسه الناس بنقد هادئ"(حسين، وزيدان، ١٩٨٢:١٣٧).

إن المراهق بحاجة إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته النفسية، ويلاحظ في هذه المرحلة الخجل والميول للانطوائية والتمركز حول الذات "ولعل التغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق لها أثر كبير في الميل إلى الانطوائية والخجل والتمركز حول الذات .ويذكَر مظاهر أخرى للنمو الانفعالي للمراهق حيث تتطور مشاعر الحب ويتضح الميل نحو الجنس الآخر، ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر ثم على واحد فقط، ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره، كذلك نلاحظ مشاعر الغضب والثورة نحو مصادر السلطة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال (عبد الرحيم :١٩٨٦: ٢٩٥).

فالمراهق يحاول أن يلفت انتباه الجنس الآخر بلباسه وأناقته، ويرغب في إقامة علاقات غرامية تبوء معظمها بالفشل مما يسبب له الإحباط والاكتئاب، يتمنى أن تحقق أحلامه وآماله في لحظات، ولكنها إذا اصطدمت بواقعه تصبح بعيدة المنال.

وقد" يستخدم المراهق في هذه المرحلة العنف البدني عند الذكور، والصراخ والبكاء عند الإناث" (أبو حطب وصادق، ١٩٨٨: ٢٥٦).

ومما سبق يمكن إجمال مظاهر النمو الانفعالي للمراهق منها-:

-الرهافة الانفعالية.
-الخجل والميول للانطوائية والتمركز حول الذات.
-التعرض لحالات من الاكتئاب واليأس والحزن والإحباط.
-الحدة والعنف.
-الميل إلى الاستقلال.
-التقلب والتذبذب.

وفي ضوء ما سبق يتوجب على المعلمين في المدارس وغيرهم ممن يعنى بالتربية والتوجيه أن ينظروا إلى البالغين في مثل هذا السن نظرة خاصة، لأن البالغين في مثل هذا السن دخلوا مرحلة عمرية جديدة تغيرت على أثرها -في حياتهم -أشياء كثيرة يحتاجون معها إلى الحكمة في المعاملة والتعقل في التربية وهم يحتاجون أيضاً في مثل هذا السن يحتاج إلى مداراة ومسايرة، ومعرفة الأساليب التي تنفذ إلى قلبه ويتأثر بها، لكي يتخذها المربي سبيلاً إلى ضبط عواطفه، وتوجيه انفعالاته نحو الخير والصلاح.

ث-النمو الاجتماعي لطالب المرحلة الثانوية:

إن الاهتمام بالنمو الاجتماعي للطلبة في مرحلة المراهقة، أمرٌ بالغ الأهمية، وذلك لأن المراهق يتهيأ لدخول معترك الحياة العملي بعد هذه المرحلة، مما يلزمه أن يكون عارفاً بأبجديات التواصل الاجتماعي وضوابطه وعاداته، وتقاليد المجتمع الذي يحيى فيه.

حيث أنه " في المراهقة تستمر عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الاشخاص المؤثرين في حياة المراهق مثل الوالدين والمعلمين والنجوم والقادة والرفاق، من شأن هذا التطبيع تدعيم شخصية الفرد، وزيادة الثقة في نفسه وتوسيع وتعميق الحس الاجتماعي لديه" (الديدي، د.ت:73).

كما أن" النمو الاجتماعي في هذه المرحلة يأخذ شكلاً مغايراً لما كان عليه في فترات العمر السابقة، فمثلاً نلاحظ اضطراب النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته، ومنذ ارتباطه في السنوات الأولى بالأم بالذات التي تتمثل فيها جميع مقومات حياته"(محمود، 2006: 36).

كذلك " يتأثر النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة، وبالنضج من جهة أخرى، فكلما كانت بيئة الطفل ملائمة كلما ساعده ذلك على أن يكون علاقات اجتماعية ملائمة عندما تتسع دائرة معاملاته، ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية أساسية، وتبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين، أو نفوره منهم أو عزوفه عنهم" (حسين وزيدان، 1982: 33 1).

كما أن شخصية المراهق متقلبة، حيث إنه " في هذه الفترة تتغير نظرة المراهق للمجتمع يرى فيه ما لم يكن يدركه من قبل، فيبدو له تارةً أسوداً قاتماً لا يستحق الاعتبار، وتارة بهيجاً لذيذاً يدعوه إلى انتهاب اللذات حيثما وجدها"(زريق، 1986: 52).

ويرى الباحث أن المراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته، وشخصيته ويحقق استقلاله وفرديته، وإننا نلاحظ مقاومة وثورة وتمرداً من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. والمراهق في بداية المراهقة يكون ميالاً بطبيعته للاندماج مع الشلة والامتثال لآرائها محاولاً التخلص من سيطرة الأسرة ونفوذها، فيستبدل بإخلاصه لأهل بيته الإخلاص لزملائه وأصدقائه.

ج-النمو الخلقي لطالب المرحلة الثانوية:

تتميز المراهقة بأنها فترة يقظة دينية يصبغها الاهتمام الديني، ويزيد من اهتمام المراهق المسائل الدينية أنه" مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال في لطفولة، ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كما أن الحوادث التي تقع كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزاً على الدين"(أبو حطب وصادق، 988 1: 267).

كما أنه " مع وصول المراهق إلى المراهقة الوسطى يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدمة والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسئولية وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو"(زهران، 2005: 4، 5).

ويشير زهران إلى "ضرورة العمل على نمو السلوك الخلقي لدى المراهق، ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام"(زهران، 2005 : 409).

ومن الطبيعي أن الطالب الملتزم دينياً وخُلقياً في هذه المرحلة، سيصبح الالتزام الديني والخلقي جزء من حياته في المراحل العمرية التالية، مما سيوفر له حصانة من المؤثرات السلبية التي يمكن أن يتعرض لها في حياته المستقبلية.

ثالثاً: آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي

يعد طلب العلم عبادة في حد ذاته، وهو من أفضل القربات الى الله سبحانه وتعالى، ومن أبرز الطاعات التي ترفع منزلة المسلم وتعلي قدره عند الله سبحانه وتعالى، فقد قال الله سبحانه مبينا ذلك في كتابه الكريم: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ [المجادلة :11]، والعلم لابد أن يكون ممتزجا بالأدب، هذا ما أظهره عبد الله بن المبارك في قوله "لا ينبل الرجل بنوع من العلم ما لم يزين علمه بالأدب"(يعقوب، 2002: 269)، فالعلم بدون أدب لا ينفع، والعلم الذي لا تصاحبه نفس مطهرة زكية قد يكون حجة على صاحبه يوم القيامة (كرزون، 1997: 6)، فلابد لطالب العلم أن يتحلى بالآداب الخلاقة في طلبه للعلم والتي لا تتحقق إلا من خلال تربية اسلامية هدفها الأسمى هو تهذيب المتعلم للأخلاق وتقويمها وغرس الفضائل والآداب السامية (محجوب، 1978: 76)، وقد زخر فكرنا التربوي الإسلامي بمجموعة كبيرة من آراء واجتهادات العلماء التربوية التي رسخت أساسا لما يحتاجه طالب العلم من أخلاق وآداب لتزكية نفسه وتهذيب أركانه فالنفس مجبولة على شيم مهملة وأخلاق مرسلة، لا يستغني محمودها عن التأدب(الماوردي، 1986: 231).

وقد استخدم الباحث من **المنهج الاستنباطي** وهو المنهج الذي يقوم على تحليل النصوص، تحليلاً كافياً لاستخراج آداب تربوية مدعمة بأدلة واضحة وذلك باتباع الخطوات التالية:

1. إجراء مسح واستقراء للنصوص ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
2. القراءة التربوية للنصوص ومن ثم تحويل المعاني اللغوية إلى آداب تربوية.
3. القيام بتصنيف المضامين التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة إلى مجالات يعبر عنها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الخاصة بها. :(أبو دف، 2003: 256)

ومن خلال استقراء آراء العلماء التربويين المعتبرين تم استنباط الآداب التربوية، وتم تصنيفها إلى ثلاثة مجالات على النحو التالي:

- آداب المتعلم مع التعلم.
- آداب المتعلم مع نفسه.
- آداب المتعلم مع معلمه.

(أ) آداب المتعلم مع التعلم:

لقد زخرت حضارتنا الإسلامية بأخبار وصور وقصص رائعة تجسد الرقي الأخلاقي الذي تمثل به طلبة العلم في تقدير العلم وازدان فكرنا الإسلامي بآراء عريقة مخلصة تحقق ذلك الفهم الصحيح لاحترام العلم وإعزازه، فقد فقهوا بأنه لا يمكن فصل التعلم عن الأدب ومكارم الأخلاق، كيف لا والله يزكي خلق النبي ﷺ قائلا: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [القلم: 4]، فإن العلم ليس مجرد حشو الرؤوس بالمعلومات ولكنه التزام بالقيم الخلقية التي يفرضها العلم على أهله، ومن أهل العلم طالبه (القرضاوي، 2002: 61).

ومن أبرز الآداب التي لا بد أن يتخلق بها طلبة العلم مع التعلم :

1- ابتغاء وجه الله في طلب العلم.

إن أول ما يجب أن يتسلح به طالب العلم وأن يجعله نصب عينيه هو الإخلاص لله تعالى، وهذا ما أوصاه البغدادي لطالب العلم فقال إني "موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه "(البغدادي، 2002: 18)، "فإن خلصت فيه النية لله تعالى قبل وزكي، ونمت بركته وإن قصد به غير وجه الله تعالى حبط وضاع وخسرت صفقته" (ابن جماعة، 2005: 169)، ويعد الإخلاص سبباً لقبول العمل ومباركته، وطلب العلم عبادة والعبادة لابد من أن تكون مخلصة لله لقبولها لقوله تعالى﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾ **[البينة: 5]**

وإن من الإخلاص أن لا يكون قصده في طلب العلم لجاه أو سلطان فما أوصى به لقمان ابنه أشار إلى ذلك فقال يا" بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء وترائي به المجالس" (ابن عبد البر، د.ت، ج1 :439)، بل أن يكون قصده في "المآل القرب من الله سبحانه والترقي إلى جوار الملأ الأعلى من الملائكة والمقربين "(الغزالي، 2002: 74)، ولله در القائل:

وعنك إشارتي وإليك قصدي ومنك مسرتي ولك انقيادي

وأنت ذخيرتي وبك انتصاري وفيك تألهي وبك اعتمادي

(العفاني، 2001: 81)

2- الإصغاء والفهم والتركيز.

لا يمكن لطالب العلم أن يحفظ العلوم ويكتبها إلا بالإصغاء والتركيز في دروسه وما يقال داخل فصله مما يوصله إلى الفهم الصحيح، لذلك كان حري به أن يحضر مجلس العلم "وقلبه

فارغ من الشواغل له وذهنه صافٍ، لا في حال نعاسٍ أو غضبٍ، أو جوعٍ شديد أو عطشٍ أو نحو ذلك، لينشرح صدره لما يقال ويعي ما يسمعه"(ابن جماعة، 2005: 198)

لأن طلب العلم وتحصيله يتطلب ألا يكون قلب طالبه وفكره مشتتاً وهذا ما نفهمه من قوله تعالى: ﴿**مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾ [الأحزاب: 4] فإن دليل الحفظ والفهم الإنصات والاستماع للعلم يقول الحارثي : "أول العلم الصمت ثم الاستماع له ثم العمل به، وقد أنشد أبو الفتوح النطزي قائلاً:.

يا طالبَ العلم كي تحظى به دينا ودنيا خطوة تعليه

اسمعه ثم احفظه ثم اعمل به لله ثم انشره في أهليه

(السمعاني، 1981: 144).

3- علو الهمة في طلب العلم:

من الضروري لطالب العلم أن تكون "همته في طلب العلم عالية، فلا يكتفي بقليلِ علمٍ مع امكان كثيره، ولا يقنع من إرث الأنبياء صلوات الله عليهم بيسيره "(ابن جماعة، 2005: 225)، فطلب العلم يحتاج الى عزيمةٍ وقوةِ إرادة فلا "يستطاع العلم براحة الجسم" (ابن عبد البر، د.ت، ج1 :386)، "وإن المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه"(الزرنوجي، 2004: 39)، وإن الإنسان لا يبلغ المعالي إلا بهمته العالية التي تمتزج بالجهد العظيم في طلب العلم يقول الشافعي ﷺ "حق على طلبة العلم بلوغ غايه جهدهم في الاستكثار من علمه"(المقدم، 2004: 143) اذاً فإن "علو همة الفرد عنوان فلاحه، وسفول همته عنوان حرمانه" (يعقوب، 2002: 113)، ورحم الله أبو الطيب حيث قال:.

على قدرِ أهل العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرام المكارمُ

(الزرنوجي، 2004: 39).

4- التواضع في طلب العلم:

التواضع من الصفاتِ الحميدة التي يجب أن يتحلى بها طلبة العلم امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا** ﴾ (الإسراء:37)، والتواضع هو "أن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته"(ابن عبد البر، ب-ت، ج1 :427)، فعلى المتعلم أن يتواضع في طلبه للعلم ومع معلمه وزملائه فلا "يتكبر على العلم" (الغزالى، 2002: 71)، فعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "تعلموا العلم وعلموه للناس، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علمتموه" (ابن عبد البر، ب-ت، ج1: 542)، حيث يعتبر

خلق التواضع سببا في استزادة العلم، فالمتواضع يكون أكثر علماً من المستعلي لأنه سينال العلم من الجميع فعن مجاهد قال "لا يتعلم العلم مستحٍ ولا مستكبر"(كرزون، 1997: 47)، وقد قالوا :"العلم حرب للمتعالي، كالسيل حرب للمكان العالي"(النووي، 1978: 45).

5- المواظبة على الحضور المبكر للدرس:

يجب على طالب العلم الاجتهاد بالتبكير في الحضور الى الدرس وأن يكون صفة ملازمة لهم حيث ينبغي "لمن أراد سماع الإملاء البكور خوفاً من فوات المجلس بتأخير الحضور وأن يتعذر عليه مع ذلك إعادته من قبل الشيخ لعل التمنع عادته"(السمعاني، 1981: 81)، وجاء في الحديث الشريف " اللهم بارك لأمتي في بكورها " (ابن ماجة، د.ت، ج2 : 752) فالتأخر عن موعد الدروس هي عادة مذمومة فلا يتأخر "بحيث يجعل الشيخ في انتظاره، فإن فعل ذلك من غير ضرورة عرض نفسه للذم"(العلموي، د.ت: 66)، وعليه أن يحذر نهج المقصرين في الحضور الباكر" بسبب ما يفوتهم من العلم الكثير وعليه أن يلزم طريق النابغين"(برهوم، 2006: 21).

6- المبادرة لاستثمار أوقات العمر في التحصيل:

الوقت أغلى من الذهب ولا يليق بطالب العلم أن يضيع أوقاته في اللهو والعبث بل عليه أن يغتنم أوقات العمر وأفضلها في التحصيل، حيث يتفق ذلك مع قول نبينا محمد ﷺ فعن بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه : " **اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناءك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك** " (النيسابورى، د.ت، ج ٤: ٣٠٧)، لذلك وجب علي المتعلم أن "يغتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته، وشرخ شبابه ونباهة خاطره وقلة شواغله"(ابن جماعة، 2005: 225)، بأن يذاكر بمحفوظاته ويديم الفكر فيها ويعتني بما يحصل فيها من الفوائد وعليه أن "يقسم أوقات ليله ونهاره، ويغتنم ما بقي من عمره، وأجود الأوقات للحفظ الأسحار، وللبحث الإبكار، وللكتابة وسط النهار، وللمطالعة والمذاكرة الليل"(العلموي، د.ت: 74).

7- قرن العلم بالعمل:

ينبغي لطالب العلم أن يعمل بما يتعلم فإن "العلم النافع هو الذي يتبعه عمل"(كرزون، 1997: 36)، ويتفق ذلك مع قوله سبحانه :﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ* كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾ (الصف:2-3)، أي لابد من تصديق العلم بالعمل به، فعن عبد الله بن مسعود قال :"أيها الناس تعلموا فمن علم فاليعمل" (البغدادي،

2002: 26)، وهذا ما أكده الزرنوجي بالإشارة الى قول أبي حنيفة النعمان رحمه الله "ما العلم إلا للعمل به والعمل به ترك العاجل للآجل" (الزرنوجي، 2004: 13).

8- تجنب حسد الأخرين لعلمهم:

إن من أخطر ما يقع فيه طالب العلم في طريقه لتحصيله حسده لغيره على علمهم وهذا ما نبه الله تعالى له في قوله:﴿ **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا**﴾ (النساء: 54)، فالحسد هو حالة من الشعور بالنقص المادي أو المعنوي لا يستطيع الحاسد أن يصل إليها فيتمنى زوالها لمن حصل عليها (المعاني، 2000: 8)، وهذا ما يجب أن يحذر منه في اكتساب العلم فقد قال علي ﷺ:"يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد" (البغدادي، 1983، ج1: 96)، فعلى طالب العلم ألا" يحسد أحداً ولا يحقره، ولا يعجب بفهمه"(النووي، 1978: 52)، حتى لا يذهب عمله أدراج الرياح ويكون حسده سبباً لمحق علمه وتعلمه.

9- التناصح في العلم:

ينبغي لطالب العلم أن يكون أول الحريصين على تقديم النصيحة سواءً لمن يعيش حوله من الناس أو لزملائه في الفصل ,وينسجم هذا مع حث نبينا ﷺ على إبداء النصيحة فقال: "**الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**" (النيسابورى، د.ت، ج 1: 74)، فتعلم العلم يوجب عليه التناصح كي لا يخون في علمه فعن ابن عباس قال :"إخواني تناصحوا في العلم فإن خيانة الرجل في العلم أشد من خيانته في المال"(البغدادي، 1983، ج2: 151)، ومن باب أولى عليه أن ينصح زملاءه في الفصل" وغيرهم من الطلبة الى مواطن الاشتغال والفائدة، ويذكر لهم ما استفادة على جهة النصيحة والمذاكرة، وبإرشادهم يبارك له في علمه ويستنير قلبه"(النووي، 1978: 52)

10- العناية بالخط وتجويده:

يعد الخط الجميل من أساسيات معرفة المضمون المكتوب، وفهم النصوص ومعانيها، فمن الضروري أن يجود المتعلم خطه، وأن يضبط الحروف وقد أرشد التنوّخي الى ذلك فقال "لا ترضَ برداءة الخط فإن فعلت فأجد الحبور وقوم السطور"(السمعاني، 1981: 166)، "وحسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير" (الماروردي، 1986: 61)، فالمتعلم مطالب بتحسين الخط وتجويده، لأن الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً، وسبحان ربك الذي قال : ﴿**اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾ [العلق: 3 – 5].

11- الجدية والسكينة في طلب العلم:

من آداب طالب العلم أن يلتزم حسن السمت والوقار والسكينة فهي من الصفات النبيلة التي ينبغي أن يتميز بها، فعن ابن وهب قال :سمعت مالكاً يقول :"إن حقاً على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية "(الجبوري، 2006: 76)، فطالب العلم مجد رزين لا يلهو ولا يشغل نفسه في الأمور التي تنزل من قدره وقدر العلم، وهذا ما أرشد إليه الخطيب البغدادي فقال :"يجب على طالب الحديث أن يتجنب اللعب والعبث والتبذل في المجالس بالسخف والضحك والقهقهة وإدمان المزاح والإكثار منه" (البغدادي، 1983 :156)، وقال على رضي الله عنه:" تعلم العلم فإذا تعلمتموه، فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا بلعب فتمجه القلوب" (ابن عبد البر، د.ت، ج1: 560)، فبالسكينة والوقار يرفع القدر وبالجد يزيد العلم وهذا الشافعي رحمه الله يقول:

الجدُ يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق

(الزرنوجي، 2004: 35).

12- الحرص على السؤال والاستفسار:

إن من الأمور المهمة في طلب العلم قضية الفهم، والفهم لا يتأتى إلا بالسؤال وهو من ضروريات التعلم الناجح لقوله تعالى: ﴿**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [النحل: 43]، وبين النبي ﷺ أهمية السؤال في العملية التعليمية فكان يقول :"**العلم خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة :السائل، والمعلم، والمستمع، والمجيب لهم**" (الأصبهاني، 1974، ج3: 192)، وكان خليل بن أحمد يقول: "العلوم أقفال والسؤالات مفاتيحها"(عمارة، 2001: 152)، لذلك ينبغي على طالب العلم ألا يستحي "من السؤال عما أشكل عليه، بل يستوضحه أكمل استيضاح، فمن رق وجهه رق علمه، ومن رق وجهه عند السؤال، ظهر نقصه عند اجتماع الرجال، وقال ابن شهاب: العلم خزائن ومفتاحه المسألة"(العلموي، د.ت: 70)، و قال مجاهد: "لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر". (ابن جماعة، 2005: 234).

13- إتقان التعلم السابق قبل الخوض في غيره:

ينبغي لطالب العلم إتقان ما يتعلمه وفهمه فهماً معمقاً، فالعلم المتقن طريق العمل المتقن وعلى هذا يحث النبي ﷺ في قوله :"**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**"(الموصلي، 1984، ج7: 349)، فلا ينتقل المتعلم بين العلوم دون إتقانها تدريجياً ولا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله، فإن العلوم مرتبة ترتيباً ضرورياً وبعضها طريق الى بعض "

(الغزالي، 2002: 74)، وصفة الإتقان وصف الله بها نفسه في كتابه الكريم ليتمثل بها المسلم فقال :﴿ **صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ**﴾ [النمل 88].

14- التزام الجلوس بالهيئة الصحيحة والمكان المناسب:

ينبغي لطالب العلم أن يجلس في قاعة درسه الجلسة الصحيحة التي تليق بهيئة طالب العلم وشرف التعليم، وهذا ما يؤكده ابن جماعة في قوله "أن يجلس بين يدي الشيخ جلسة أدب كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ، أو متربعاً بتواضع وخضوع وسكون وخشوع" (ابن جماعة، 2005: 199)، وقد كره السمعاني أن يقيم المتعلم أحدا من مكانه ويجلس، أو أن يجلس في وسط الحلقة، وأن يتخطى رقاب الجالسين، ولكن يستحب لمن كان جالساً في الحلقة أن يوسع للداخل ويتزحزح له عن مكانه، حيث يتفق هذا مع قوله تعالى﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحْ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا** ﴾[سورة المجادلة:11].

أما إذا اختار المعلم للمتعلم مكاناً وخصص له مقعداً فلا يرفضه يقول السمعاني :"وإن أكرمه المملِ بمخدة فلا يردها ويجلس عليها"(السمعاني، 1981: 125).

15- مداومة المذاكرة والمطالعة:

شاءت حكمةُ الله سبحانه أن يكون النسيان من طبيعة الإنسان، ولعل ذلك مما يدفع طالب العلم إلى مذاكرة العلوم وإعادة مدارستها، فإذا لم يحرص على مراجعة وتكرار ما تعلمه يضيع منه بالنسيان(ابن عثيمين، 2003: 47)، وهذا ما أشار إليه ابن عبد البر في قول الزهري :"إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة" (ابن عبد البر، د.ت، ج1 :443)، و نجد أن النووي قد أوصى بالمذاكرة والتفكر بالحفظ فقال: "وليذاكر بمحفوظاته، وليدم الفكر فيها، ويعتني بما حصل فيها من الفوائد" (النووي، 1978: 51).

وعلى طالب العلم أن يتخير الأوقات المناسبة التي أفضلها "للمطالعة والمذاكرة الليل"(العلموي، د.ت: 74)، قال القاضي الخليل بن أحمد الشجري مؤكداً على أهمية المذاكرة لطلب العلم:

أخدم العلم خدمة المستفيد وأدم درسه بفعل حميد

وإذا ما حفظت شيئاً أكده ثم أكده غاية التأكيد

(كرزون، 1997: 118).

16- الانضباط في مجلس العلم:

من الآداب التي يجب أن يتأدب بها طالب العلم الالتزام بالانضباط في مجلسه، فقد "كان طلاب العلم في مجلس وكيع كأنهم في صلاة"(السمعاني، 1981: 141)، يقول ابن جماعة في ذلك لطالب العلم "ولا يعبث بيديه، أو رجليه أو غيرهما من الأعضاء، ولا يضع يده على لحيته أو فمه أو يعبث بها في أنفه، ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الأرض براحته أو أن يخط عليها بأصابعه"(ابن جماعة، 2005 :200)، بل إن طلبة العلم من سلفنا الصالح كانوا أكثر حذراً وانضباطاً، قال أحمد بن سنان القطان :"كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه ولا يبرى القلم فيه ولا يبتسم"(السمعاني، 1981: 141)، خوفاً من أن يكون ذلك قلة أدب وسوء احترام لمجلس العلم.

17- الصبر والمصابرة في طلب العلم:

طلب العلم ليس بالأمر الهين والسهل ولكنه، يحتاج إلى عزيمة ونفس صابرة، فمن أراد أن يتخصص في علم يكون صابراً محتسباً، ويتفق ذلك مع التوجيه القرآني ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** ﴾ [البقرة، آية : 152]، يقول القرضاوي حفظه الله "أن من أدب المتعلم في الإسلام أن يوطن نفسه على احتمال المتاعب، ومواصلة عناء النهار بسهر الليل"(القرضاوي، 2002: 100)، وهذا ما دلل إليه الزرنوجي فقال "فينبغي أن يثبت ويصبر على أستاذٍ وعلى كتاب حتى لا يتركه أبتر" وقيل: ما الشجاعة ؟قيل: الشجاعة صبر ساعة. (الزرنوجي، 2004: 22).

18- مراعاة أدب المناقشة والمحاورة :

العقول والأفهام منح إلهية، وقد قضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن تتفاوت وتتفاضل فقال تبارك اسمه: ﴿**ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾ [الجمعة:4]، لذلك قد يقع بسبب هذا التفاوت بين الأفراد خلاف، ولكن يجب أن يكون الباعث إليه الإخلاص، وأن تكون غاية الجميع طلب الحق وطالب الحق يسعى وراء الحق ويدور معه حيث دار (البيانوني، 1999: 151)، ومن هذا التوجيه يتبين لنا أهمية مراعاة الأدب في المناقشة والتحاور وألا يكون بقصد القهر والإلزام فهذا لا يصح، وقد أبان الزرنوجي ذلك فقال: "فإن كانت نيته من المباحثة إلزام الخصم وقهره فلا تحل وإنما يحل ذلك لإظهار الحق" (الزرنوجي، 2004: 52)، ولابد أن يحكم هذا الحوار مع الأخر قول الله عز وجل: ﴿**ادْعُ إِلَى**

سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: 125].

19- التوكل على الله تعالى في العلم:

حق على طالب العلم في طلبه أن يتوكل على الله حق توكله، والتوكل كما يعرفه بن رجب رحمه الله "هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل، في استجلاب المنافع، ودفع المضار، من أمور الدنيا والأخرة كلها"(المنجد، 2009: 10)، وينسجم ذلك مع قوله تعالى : ﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا** ﴾ [الطلاق: 3]، وجاء في التوجيه النبوي الشريف " **لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتعود بطاناً** " (ابن ماجة، د. ت، ج2 :1394)، وقد أوصى الزرنوجي طالب العلم به فإن الله كاف عبده إذا توكل عليه فقال :"ولا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لأمر الرزق ولا يشغل قلبه بذلك"(الزرنوجي، 2004: 62).

20- السخاء بالإنفاق على أدوات التعليم:

ينبغي لطالب العلم أن يكون سخياً بإنفاقه على أدوات التعليم، حيث نجد أن الأوائل من أهل العلم كانوا يحرصون على ذلك، فهذا عصام بن يوسف قد اشترى قلماً بدينار ليكتب ما يسمعه، فالعمر قصير والعلم كثير، وقيل :"من لم يكن الدفتر في كمه لم تثبت الحكمة في قلبه. (الزرنوجي، 2004: 74-80).

21- الاستمرارية في طلب العلم:

العلم بحر لا قرار له، ولا شطآن، وكلما تعمق طالبه فيه، تفتحت له فيه أبواب جديدة، وتبينت له أمور عجيبة كانت خافية، تدعوه إلى مزيد بحث، ومزيد تحقيق(عمارة، 2001: 134)، وهذا يتفق مع قوله تعالى لنبيه محمد ﷺ ﴿**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾ [طه:114]، ولا غرور أن شاع بين المسلمين هذه الحكمة "اطلب العلم من المهد إلى اللحد"(القرضاوي، 2002: 99)، وقد أرشد العلموي الى ذلك فقال "ألا يزال كل منهما مجتهداً في الاشتغال قراءةً ومطالعةً وتعليقاً ومباحثة ومذاكرة وفكراً وحفظاً وإقراء وتصنيفا إن تأهل لهما"(العلموي، د.ت: 41)، فكلما زاد المتعلم مستمراً بلغ علماً وفيراً والا فهو أقرب إلى الجهل، قال سعيد بن الجبير :"لا يزال الرجل عالماً ما تعلم، فإن ترك التعليم وظن أنه قد استغنى فهو أجهل ما يكون" (ابن جماعة، 2005: 226).

(ب) آداب المتعلم مع نفسه:

لقد أدركَ علماءُ التربية المسلمون، أن المتعلم لابد له من الاهتمام بنفسه وتزكيتها بما يثمر لها القدرة على طلب العلم، فالمتعلم شأنه شأن المسلمين مسئول عن كافة حواسه من سمع وبصر وفؤاد لقوله تعالى:﴿ **وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولِئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً** ﴾ [الإسراء:36]، كما أنه المسئول عن نفسه يزكيها أو يحرفها نحو الفجور، مما ينعكس على علاقته مع نفسه، فإما أن يكون سلوكه متزناً، أو مضطرباً، لذلك يجب أن يروضها الى النهج المستقيم فبهذا يفلح قال تعالى :﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا** ﴾[الشمس:9-10]، ومتى ما رغب المتعلم الفلاح والسداد والتوفيق في طلبه للعلم، وجب عليه أن يلزم نفسه بالآداب التي تعينه على تحقيق ذلك ومنها:

1- تزكية النفس من أمراض القلوب:

وتزكية النفس هي تطهيرها من أمراض وآفات، وتحققها بمقامات، وتخلقها بأسماء وصفات(حوى، 2005: 3)، فتزكية النفس عنوان الفلاح كما دل الله عز وجل في كتابه فقال تبارك اسمه :﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا** ﴾ [الشمس: 9، 10]، فحق على طالب العلم أن يطيب نفسه ويزكيها ليعدها لاستقبال العلم ورفعة الدرجات وهذا ما أشار إليه العلموي فقال: "أن يطهر نفسه من الخبائث الباطنة، من مساوئ الأخلاق ومذموم الأوصاف؛ كالحسد والرياء والإعجاب واحتقار الناس والغل والبغي والغضب لغير الله والغش إلى غير ذلك من تعدد أوصاف خبائث النفس، فكما لا تصح الصلاة التي هي وظيفة الجوارح إلا بتطهير الأحداث والأخباث، فكذلك لا تصح عبادة الباطن إلا بعد طهارته من خبائث الأخلاق "(العلموي، د.ت: 29)، وتعد تزكيته لنفسه وتطهيره لقلبه سبباً للحفظ والتحصيل "فينبغي أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول العلم وحفظه واستثماره"(النووي، 1978: 44).

"ووعظ بعضهم فقال: طهروا قلوبكم من الأغيار تصلح لنزول القرآن والأنوار، ومن حصل له الساكن طابت له المساكن "(العلموي، د.ت: 30)، "فإن العلم يمسه ما في النفوس فإذا نزل العلم على قلب به كبر لزاد به القلب تكبرا، وكذلك لو كان في القلب عجب أو غرور، فإنه يزيد بالعلم ما فيه "(يعقوب، 2002: 175)، وتصديق هذا من كتاب الله عز وجل في قوله تبارك اسمه ﴿**وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ**

﴿ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ [التوبة : 124، 125]، فإذا رغب المتعلم الفلاح والسداد والتوفيق في طلبه العلم، وفي حياته أيضا وجب عليه أن يلزم نفسه ما يعينها على تحقيق ذلك من الآداب التي تكون سبباً في تزكيه نفسه وتطهير قلبه .

2- مجاهدة النفس على الورع:

والورع كما يقول الجرجاني :"هو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات(أبي الدنيا، 1988 :7)، فبالورع تتحقق العبادة وتقوى من يطلب العلم لله عز وجل فقد أمر الله تعالى بالتزام التقوى فقال في كتابه الكريم: ﴿**ياأيُّها الَّذين آمنوا قُوا أنفسَكُم وأهلِيكُمْ ناراً وَقُودُها النَّاسُ والحجارَةُ عليها ملائكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يعصونَ الله ما أمرَهُمْ ويفعَلون ما يُؤمرون**﴾ [التحريم: 6]، وقد أرشد العلموي طالب العلم بالتورع واتقاء المحرم في قوله "أن يتورع في جميع شأنه، ويتحرى الحلال في طعامه وشرابه ولباسه ومسكنه؛ ليستنير قلبه ويصلح لقبول العلم، ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعاً مهما أمكنه التورع، ولم تلجئه حاجة بل يطلب الرتبة العلية، ويقتدي بالسلف الصالح في التورع "(العلموي، ب-ت: 60) وقد قيل:

يا طالب العلم باشر الورعا وجانب النوم واترك الشبعا

وداوم على الدرس لا تفارقه فإن العلم بالدرس قام وارتفعا

(الزرنوجي، 2004: 38).

3- الترويح عن النفس إذا كلت:

يحسن بالمتعلم بعد جده واجتهاده أن يروح عن نفسه ليجدد طاقته وحيويته، وذلك لأن النفس البشرية تحتاج الى الترويح عنها، ليخفف عنها هموم وقسوة الحياة ومشقة طلب العلم يقول بن جماعة "ولا بأس أن يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا كل شيء من ذلك او ضعف بتنزه وتفرج في المنتزهات بحيث يعود الى حاله، ولا يضيع عليه زمانه، ولا بأس بمعاناة المشي ورياضة البدن فقد قيل انه ينعش الحرارة ويذيب فضول الاخلاط وينعش البدن" (ابن جماعة، 2005: 180)، ولا شك أن أهم ما يحافظ على القلوب مبتهجة مسرورة هو ممارسة الترويح والترفيه بشكل مناسب ومشروع مما يجدد العزم ويزيد النشاط فقد قال علي رضي الله عنه" أجموا هذه القلوب واطلبوا لها طرائف الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان" (ابن عبد البر، د.ت، ج1 :433).

4- تخير الصحبة الصالحة ديناً وخلقاً:

الصحبة الصالحة هي الصحبة النافعة في الدنيا والأخرة، والصحبة التي تقوم على الحب في الله والتواصي على البر والتقوى وهذا من أبرز ما وجهنا إليه ديننا الحنيف وجاء به التوجيه القرآني قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿**الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**﴾[الزخرف:67]، ولذلك حض النبي ﷺ على حسن اختيار الأصحاب فعن النبي ﷺ قال: " **لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي** " (الترمذي، د.ت، ج4 :601)، فطالب العلم أحوج ما يكون إلى اختيار الصحبة الصالحة، الذين يأخذون بيده الى الصبر على طلب العلم، ويذكرونه إذا نسي، وينصحونه إذا أخطأ (كرزون، 1997: 124)، لذلك نجد علماء المسلمين قد أكدوا على ذلك، ففي قول ابن جماعة خير إشارة إلى ذلك فقال :"فإن احتاج الى من يصحبه فليكن صاحباً صالحاً ديناً تقياً، ورعاً ذكياً، كثير الخيرِ، قليلَ الشرِ، حسن المداراة، قليل المماراة إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإن احتاج واساه، وإن ضجر صبره" (ابن جماعة، 2005: 183)، وعلى طالب العلم أن يفر من رفقة السوء لما في ذلك من هلاك وضلال فقد بين الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه العزيز فقال: ﴿**وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا (29)**﴾ [الفرقان:27-29]، ونبه الزرنوجي طالب العلم إلى الابتعاد عن الكسلان ورفيق السوء فقال" وفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد الفتان"(الزرنوجي، 2004: 23)، ومما ينسب إلى الإمام علي بن أبي طالب "من مجزوء الوافر":

فلا تصحب أخا الجهـل وإيـــــاك وإيـــــاه
فكم مـن جـاهـل أردى حليما حـيـن واخـــاه
يقـاس المــرء بالمرء إذا ما هـو ما شـــاه
وللشـيء على الشيء مقـايـيـــس وأشبـــاه

(العلموي، د.ت: 61).

5- المحافظة على طهارة الجسد وحسن المظهر .

اهتم الدين الإسلامي الحنيف بنظافة الإنسان وصحة جسمه، ويبرز ذلك من خلال دعوة النبي ﷺ إلى أن يحرص الإنسان المسلم على النظافة؛ لأن الله سبحانه وتعالى يحب من كانت النظافة صفةً له، فعن جابر بن عبد الله ﷺ أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ زائرا في منزلنا، فرأى

رجلا شعثا، فقال: "**أما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه، ورأى رجلا عليه ثياب وسخة، فقال: أما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه**"(ابن حبان، 1993، ج12: 294)، كما اهتم بطهارة البدن يقول النبي محمد ﷺ : "**طهروا هذه الأجساد طهّركم الله**"(الطبراني، د.ت، ج12: 446)، ومن باب أولى أن يلتزم طالب العلم بنظافة المظهر وطهارة البدن بأن يتجه الى مجلس علمه "متطهراً نظيفاً بسواك، وقص شارب وظفر، وإزاله كريه رائحة"(النووي، 1978: 47).

6- القناعة بالقوت اليسير:

يستحب لطالب العلم أن يكون قنوعاً في قوته حتى يصلح العلم له فقد قال سحنون :"لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع "(ابن عبد البر، د.ت، ج1:411)، وسبب ذلك أن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب، وكثرته جالبة للنوم والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس، وكسل الجسم"(بن جماعة، 2005: 174)، وعلى النقيض نجد أن من أعظم الاسباب المعينة على الفهم أن "يرضى باليسير من القوت"(النووي، 1978: 44)، وينسجم ذلك مع التوجيه القرآني ﴿ **يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ [الأعراف : 31]، ومع الحديث الشريف " **ما ملأ آدميٌ وعاءً شراً من بطنٍ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه** " (الترمذي ج4 : 590) .

7- حمل النفس على الزهد بالدنيا:

وهو من الوظائف التي أبانها الغزالى لطلبة العلم في كتابه إحياء علوم الدين حيث قال أن" يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الأهل والوطن فإن العلائق شاغلة وصارفة " (الغزالى 2002: 70). ويتفق ذلك مع ما جاء في الحديث الشريف " **ليس الغنى عن كثرة العَرَضْ ولكن الغنى غنى النفس** " (البخاري، 1978، ج4 : 121)، واستحسن (العلموي) لطالب العلم "أن يكون زاهداً في الدنيا غير مبالٍ بفواتها مقتصداً في مطعمه وملبسه وأثاثه ومسكنه غير مترفه تشبيها بالسلف، ويتأكد في حق الطالب أن يقلل علائقه من أشغال الدنيا، ويبعد عن الأهل والوطن، فإن العلائق شاغلة وصارفة، قال تعالى: ﴿**مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾ [الأحزاب: 4] "(العلموي، د.ت: 33)، فوجب على طالب العلم اذاً العزوف عن الدنيا لأنها فانية وليست محلاً ولا قراراً فقد أوصى الخِضر سيدنا موسى عليهم أفضل الصلاة والسلام على ذلك بقوله :"واعزف نفسك عن الدنيا فإنها ليست لك داراً، ولا لك فيها محل قرار"(البغدادي، 1983، ج1: 95).

8- إصلاحُ النفس من خلال اقتفاء نهج النبي:

إن من واجبات طالب العلم نحو ذاته، العمل على نقدها والتفتيش عن عيوبها بهدف إصلاحها ذلك أنه " من أظهر عيب نفسه فقد زكاها " (الدينوري، ١٩٨٦، مج ١ : ٢٧٥)، ولن تتزكى نفس بشرية أو يصلح حالها، حتى يكون الرسول عليه الصلاة والسلام، أسوتها وقدوتها وكل من التمس التزكية في غير منهاج النبوة، فهو من الخاسرين وتزكية النفس تكون بإتباعه في أقواله وأعماله وأخلاقه وإيمانه وتوحيده فحياته كلها وردت في تزكية النفوس(ابن تيمية، ٢٠٠٢ : ١٩، ٢٠)، وهذا ما وجه اليه الله سبحانه وتعالى في قوله﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾ [الأحزاب:21]، فينبغي لطالب العلم" أن يتميز في عامة أموره عن طرائق العوام باستعمال آثار رسول الله ﷺ ما أمكنه وتوظيف السنن في نفسه" (السمعاني، 1981: 108)، وأن يحرص كل الحرص على ألّا يتهاون بالأدب والسنن فمن تهاون بالآدب حرم السنن، ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض، ومن تهاون بالفرائض حرم الآخرة" (الزرنوجي، 2004: 78).

9- التزام الوقار في المشي:

حق على طالب العلم أن يلزم الوقار في مشيته دون تبختر أو خيلاء ، وهذا ينسجم مع قوله تعالى﴿ **وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا** ﴾ [الإسراء:37]، وقد أوضح (الآجري) وصفه لمشي طالب العلم فقال "يمشي برفق وحلم ووقار وأدب، مكتسب في مشيه كل خير"(الآجري، 1978: 48)، وهذا ما أكده السمعاني في قوله "ويمشي الطالب على تؤدة من غير عجلة، ولكن يجوز لطالب العلم أن يسرع كي لا يفوته الدرس حرصاً على الطلب وكي لا يسبقه أحدٌ الى المحدث "(السمعاني، 1981: 114).

10- حمل النفس على الإنفاق والتعوذ من البخل:

الإسلام دين يقوم على البذل والإنفاق، ويضيع على الشح والإمساك، ولذلك حبب إلى بنيه أن تكون نفوسهم سخية، وأكفهم ندية (الغزالي، 1980: 115)، ويتفق ذلك مع ما جاء في قوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [الحشر: 9]، وجاء في السنة النبوية المطهرة " **ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعطِ منفقاً خلفاً ويقول الأخر اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً** "(البخاري، 1978، ج4 : 25)، وقد أرشد الزرنوجي طلبة العلم الى

ذلك فقال: "ومن كان له مال كثير فلا يبخل وينبغي أن يتعود بالله من البخل"(الزرنوجي، 2004: 57).

11- الحث على تجنب الغيبة:

لقد نهى الشارع الحكيم عن غيبة المسلمين، وأمر بالتنزه عنها حيث كان التنزه عن الغيبة سمة من سمات سلفنا الصالح وصحابتنا الكرام، قال إياس بن معوية بن قرة رحمة الله عليه :"كان أفضلهم عندهم _أي الصحابة رضي الله عنهم _ أسلمهم صدراً وأقلهم غيبة"(المقدم، 2002: 86)، لذلك حري بطالب العلم أن يتنزه عن الغيبة فقد وصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم أن يتحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار "(الزرنوجي، 2004: 77)، ويتفق ذلك مع التوجيه القرآني: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [الحجرات: 12]، وجاء في الحديث الشريف " **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه** " (البخاري 1978، ج1 : 11).

12- البعد عن المعاصي واقتراف الذنوب:

إن من أخطر ما يعوق على فهم العلم وحفظه فعل المعاصي والمحرمات التي تذهب بنور العلم وبهائه، وتحرم طالب العلم من خير كثير، وتحجبه عن تفرغ القلب والعقل لإدراك العلوم وتحصيلها(البيانوني، 1999: 132)، فالمعاصي والذنوب تورث النسيان والهم "وأما ما يورث النسيان فهو المعاصي وكثرة الذنوب، والهموم والأحزان في أمور الدنيا"(الزرنوجي، 2004: 83)، قال الشافعي ﷺ:

شكوت الى وكيع سوء حفظي فأرشدني الى ترك المعاصي

فإن الحفظ فضل مـــن الله وفضل الله لا يعطى لعاصي

(القرني، 2000: 45).

لذلك وجب على طالب العلم أن يبادر إلى الخير والتوبة وترك المعاصي وجاء في الحديث الشريف " **بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا** " (الترمذي، د.ت، ج4 : 147)، وكتب رجل إلى أخ له :"إنك قد أوتيت علماً فلا تطفئ نور علمك بظلمات الذنوب فتبقى ظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم إلى الجنة"(بن عبد البر، د.ت، ج1 :196).

13- المبادرة الى أداء الصلوات الخمس في جماعة:

عني الإسلام في كتابه وسنته بأمر الصلاة، وشدد كل تشديد على أدائها، وحذر أعظم تحذير من تركها، وأمر بالحفاظ عليها فقال الله عز وجل:﴿ **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[البقرة: 238]، فالصلاة عبادة تُقوي صلة المرء بربه، وهي عمود الدين، و(العلموي) قد وجه المتعلم الى أداء الصلاة في جماعة بقوله :"أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام، وظواهر الأحكام كإقامة الصلوات في مساجد الجماعات "(العلموي، د.ت: 27)، بل وأكثر من ذلك لابد أن تكون صلاته صلاة الخاشعين "وينبغي أن يكثر الصلاة ويصلى صلاة الخاشعين فإن ذلك عون له على التحصيل"(الزرنوجي، 2004: 79)، وهذا يتفق مع قوله عز وجل: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** ﴾ [المؤمنون: 1، 2]، وقد حذر الإسلام من ترك الصلاة أو التهاون بها وذلك مع قوله تعالى : ﴿ **فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**﴾ [الماعون: 4، 5]، وقد جاء في الحديث الشريف " **العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر** " (الترمذي، د.ت، ج5 :14)

14- موافقة ظاهره وباطنه في فعل الخيرات:

وجب على طالب العلم أن يزكي نفسه بحيث يوافق ما في باطنه ما يصدر منه من قول أو فعل فإن الله سبحانه وتعالى يعلم ما تحيك الأنفس وما تظهر الجوارح، قال الله تعالى:﴿**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ**﴾ [غافر:19]، وقد قال (البيانوني) "إن العلم يدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار " (البيانوني، 1999: 154)، وفي هذا قال (العلموي) مرشداً طالب العلم إلى فعل الخيرات وملازمة الآداب ظاهراً وباطناً ومنها: "ملازمة الآداب الشرعية القولية والفعلية، الظاهرة والخفية، كتلاوة القرآن وذكر الله بالقلب واللسان، والدعوات والأذكار آناء الليل وأطراف النهار، ومن نوافل العبادات "(العلموي، د.ت: 28).

15- الاعتدال في النوم:

ينبغي لطالب العلم أن يوازن في نومه دون إفراط يصل الى الكسل، أو تفريط يصل الى الضعف، وهذا ما أكد عليه ابن جماعة في قوله: "أن يقلل من نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنهِ وذهنهِ ولا يزيد في نومه في اليوم والليلة عن ثمان ساعات وهو ثلث الزمان، فان احتمل حاله أقل منها فعل"(ابن جماعة، 2005: 179، 180)، والاعتدال مطلوب في كل أمر قال بعض الحكماء :"إياك ومفارقة الاعتدال، فإن المسرف مثل المقصر في الخروج عن الحد" (الماوردي، 1986: 65).

(ج) آداب المتعلم مع معلمه:

إن نوع العلاقة بين المعلم والمتعلم تحدد درجة استفادة المتعلم في طريقه العلمي، وقدرته على الاستمرارية في طلب العلم، الذي يفرض على المتعلم أن يتعرف على أهم الآداب السلوكية التي ينبغي عليه أن يسلكها لتقوية علاقته مع معلمه ، وتعزيز اكتساب المعارف منه، ومن هذه الآداب:

1- إكبار المعلم وتقديره:

إن من أهم ما يجدر بطالب العلم أن يوقر معلمه، ويقدره ويبجله لله تعالى (عمارة، 2001: 142)، وهذا يتفق مع الآيات القرآنية التي تعظم من شرفهم حيث قال الله عز وجل: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ [المجادلة:11]، وأعلى مرتبتهم فقال الحق عز وجل: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ**﴾ [الزمر 9:]، وقد أوصى علماء الفكر الإسلامي بتوقير وإكبار العلماء فقد أشار العلموي الى ذلك في قول علي رضي الله عنه: "وعليك أن توقره وتعظمه ما دام يحفظ أمر الله " (ابن عبد البر، د.ت، ج1: 519)، فإن في توقير المعلم فيه منفعة للطالب من علمه قال ابن جماعة "أن ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال، فإن ذلك أقرب إلى نفعه به وكان بعض السلف إذا ذهب الى شيخه تصدق بشيء وقال :اللهم استر عيب شيخي عني، ولا تذهب بركة علمه عني"(ابن جماعة، 2005: 189)، ومن توقير المعلم ألّا يمشي أمامه، ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ بالكلام عنده إلا بإذنه، ولا يكثر الكلام عنده"(الزرنوجي، 2004: 26)، وليت شعري بما أنشد الأزدي قائلا:

وقر مشائخ أهل العلم قاطبة حتى توقر إن أفضى بك الكبر

واخدم أكابرهم حتى تنال بـــه مثلا بمثل إذا ما شارف العمر

(المقدم، 2002: 205).

2- حسن مخاطبة المعلم بما يليق بمقامه:

ينبغي لطالب العلم أن يتمثل أدب الخطاب، وانتقاء الحسن من الألفاظ في مخاطبة معلمه فإذا "خاطب الطالب المملِ أو راجعه في شيء عظمه في خطابه مثل أن يقول له أيها الأستاذ"(السمعاني، 1981: 136)، وينسجم ذلك مع ما ذكره الله تعالى في كتابه الكريم للدلالة على الأدب مع معلم الناس الخير ﷺ في قوله: ﴿**لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ**

﴿كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [سورة النور:63]، فمن حق المعلم عليه إذا خاطبه أو ناداه، ألا ينسى تكريمه في الخطاب والنداء(البيانوني، 1999: 136137)، أي أن يناديه بكنيته والمحبب اليه، ولا يسميه لأن ذلك أرفع في الأدب، ولا يناديه بتاء الخطاب ولا يناديه من بعد من غير اضطرار(المقدم، 2002: 213).

3- استقبال المعلم بالوجه دون الالتفات:

ومن آداب المتعلم مع معلمه أن يقبل عليه" بوجهه، ولا يلتفت عنه ولا يسأل أو يسار أحدا في مجلسه ولا يحكي عن غيره خلاف رأيه"(البغداي، 1983، ج1: 198)، ويتفق هذا مع قوله تعالى : ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطا**﴾ [الكهف:28]، فاستقبال الوجه دليل على الأدب والاهتمام بما يقوله المعلم، وهذا هو نهج الصحابة الكرام مع المعلم الأول محمد ﷺ فن عبد الله بن مسعود ﷺ قال :"كان رسول الله ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبلناه بوجوهنا"(السمعاني، 1981: 144)، ويكره للطالب إذا كان في حلقة أن يلتفت إلى حلقة أخرى، فعن سفيان بن عيينة قال، قال مسعر :"كنت في حلقة، فجعلت ألتفت إلى حلقة أخرى، فقال لي رجل منهم :ما فاتك من العلم أكثر "أي فاتك العلم الكثير(الجبوري، 2006: 90).

4- مبادئة المعلم بطرح السلام:

من آداب المتعلم طرح السلام على معلمه، والهدي النبوي أبان أهمية إفشاء السلام وحث عليه في قوله ﷺ:{ والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أو لا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم " (أبو داود، د.ت، ج4 : 300)، "وإذا صادف المتعلم ملعمّه في طريقه بدأه بالسلام، ويقصده بالسلام إن كان بعيدا "(ابن جماعة، 2005: 214)، وإذا أتى المتعلم إلى درسه ومجلس معلمه فعليه أن يطرح السلام على معلمه وعلى الحاضرين، عن علي ﷺ قال :"من حق العالم عليك إذا أتيته أن تسلم عليه خاصة، وعلى القوم عامة " (بن عبد البر، د.ت، ج1: 579).

5- الانقياد لرأي المعلم وعدم الخروج عن رأيه:

إن المعلم للمتعلم بمنزلة الأب لولده، لذلك فهو أعلم بمصلحته من نفسه يوجهه ويعينه ويرشده إلى بر الأمان ، فعليه أن ينقاد لرأيه ، وأن يتتبع ما أمر وهذا ما أكده الغزالي في كتاب الإحياء فقال: "ومهما أشار عليه المعلم بطريق في التعلم فليقلده "(الغزالي، 2002: 71)،

ومن الأدب أن يخضع لرأي معلمه، ولا يتفرد برأيه، ويتعصب له، كذلك يدلل المستعصمي على هذا الشأن، بقوله :"لا ينبغي للمتعلم أن يعتد بعلمه، مالم يذاكر ذوي الألباب، ومالم يجامعوه عليه "(الصمادي، وعطا، 2006: 110)، بل ينقاد له كالمريض في يد الطبيب الماهر لأن ذلك أقرب لمنفعته، وأشار إلى ذلك (العلموي) فقال :"ألا ينكر عليه، ولا يتأمر عليه، ولا يشير عليه بخلاف رأيه فيرى أنه أعلم بالصواب منه بل ينقاد إليه في أموره كلها، ويلقي إليه زمام أمره، ويذعن لنصحه، ويتحرى رضاه، ولا يختار إلا اختياره، ويأتمر بأمره، ولا يخرج عن رأيه، وليدع رأيه، فخطأ مرشده أنفع له من صوابه في نفسه، وفي قصة موسى والخضر تنبيه على ذلك، وبالجملة فيكون معه كالمريض مع الطبيب الماهر الناصح، بل هذا أولى لتفاوت ثمرتيهما" (العلموي، د.ت: 65).

6- نسب الفضل الى المعلم والوفاء معه:

إن من مكارم الأخلاق أن تعرف فضل من أحسن اليك، وأزدى اليك معروفاً وهذا ينسجم مع قوله تعالى : ﴿**وَلَا تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ** ﴾ [سورة البقرة:237]، وقد قال النبي ﷺ "**لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا أولو الفضل** "(ابن برهان الدين، 1427هـ، ج2: 402)، ومما حث عليه الماوردي عنوانا للوفاء مع المعلم فقال ":ثم ليعرف له فضله علمه "(الماوردي، 1986: 67).

7- التلطف والترفق في سؤال المعلم:

ينبغي لطالب العلم أن يلاطف معلمه في المسألة ،ويرفق به ، ويخاطبه بالسؤدد والتفدية فإن ذلك خير سبيل إلى بلوغ أغراضه منه(المقدم، 2002: 221)، فعن وهب بن منبه وسليمان بن يسار قالا :"حسن المسألة نصف العلم، والرفق نصف العيش"(بن عبد البر، د.ت، ج1:382)، فيجب على الطالب مراعاة ألا يسئل عن شيء في غير موضعه ويتفق ذلك مع قوله تبارك وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ [المائدة:101]، وعليه أن يغتنم طيب نفس المعلم وإلى ذلك أرشد (العلموي) في قوله :"ألا يسأل عن شيء في غير موضعه، ففاعل ذلك لا يستحق جواباً، إلا أن يعلم من حال الشيخ أنه لا يكره ذلك، ويغتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه، ويتلطف في سؤاله ليحسن في جوابه"(العلموي، د.ت: 70).

8- الاستئذان من المعلم عند الدخول عليه:

يجب على المتعلم أن يراعي مع علاقته مع المعلم آداب الاستئذان، وإن كان عالمه يوده ويقربه إليه فلا يعني ذلك الاستغناء عن الأصول والقواعد التربوية ويدخل عليه بدون إذن(الصمادي، وعطا، 2006: 97)، فقد وضح بن جماعة ذلك فقال :"أن لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام إلا باستئذان سواء كان الشيخ وحده أم كان معه غيره، فإن استأذن بحيث يعلم الشيخ ولم يأذن له انصرف ولا يكرر الاستئذان، وان شك في علم الشيخ به فلا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات" (ابن جماعة، 2005: 193، 194).

وهناك آداب للاستئذان على باب دار المعلم إذا كان المتعلم يريد من المعلم أمرا، فإذا كان باب داره مفتوحا فينبغي للطالب أن يقف قريبا منه ليستأذن(الجبوري، 2006: 77)، يقول البغدادي "اذا كان باب المحدث مفتوحا، فينبغي للطالب أن يقف قريبا منه، ويستأذن"(البغدادي، 1983، ج1: 159)، حيث يتفق ذلك مع قول النبي ﷺ من رواية أبي هريرة أنه قال :"**إذا دخل البصر فلا إذن له**"، **وفي رواية :"فلا إذن له وقد عصى ربه**" (الشيباني، 2001، ج14: 390).

9- تجنُّب مقاطعة المعلم في حديثه:

وليحذر طالب العلم أن يقاطع حديث معلمه قال ابن جماعة "وينبغي ألا يقطع على الشيخ كلامه أي كلام كان، ولا يسابقه فيه ولا يساوقه، بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم، ولا يتحدث مع غيره والشيخ يحدث معه أو مع جماعة المجلس"(ابن جماعة، 2005: 208)، وحتى إذا أشكل على طالب العلم أمرا في حديث معلمه فعليه أن ينتظر حتى يفرغ المعلم من حديثه ثم يسأله، قال الشيخ الخطيب ومن الأدب "إذا روى المحدث حديثا، فعرض للطالب من خلاله شيئاً أراد أن السؤال عنه أن لا يسأل عنه في تلك الحال، بل يصبر حتى ينهي الراوي حديثه"(البغدادي، 1983، ج1: 211)، ولا يقطع على أحد حديثا حتى يمسك(ابن عبد البر، د.ت، ج1: 521).

10- الصبر على جفوة المعلم وحسن الظن به:

ينبغي على طالب العلم أن يصبر على شدة معلمه به، فإنما يريد به الخير من حيث لا يدري (يعقوب، 2002 :275)، يقول القرضاوي "ومن الصبر المحمود والمطلوب لطالب العلم أن يصبر على أستاذه ، ويحتمل شدته إن كان شديدا، وغضبه إن كان غضوبا، ويحترم صمته فيما لا يحب الكلام فيه "(القرضاوي 2002: 103)، وينسجم ذلك مع صبر سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام فقال تعالى : ﴿ **وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ**

﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف :68، 89]، وأوصى النووي طالب العلم أن يصبر في ذلك فقال: "وينبغي أن يصبر على جفوة شيخه، ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله"(النووي، 1978: 49)، بل على من يطلب العلم، ويبتغي الاستفادة من معلمه أن يبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار، والتوبة والاستغفار، وينسب الموجب إليه، ويوقع العتب عليه، فإن ذلك أبقى لمودة شيخه، وأحفظ لقلبه، وأنفع في الدنيا والآخرة"(العلموي، ب–ت: 65).

11- حسن الاستماع والإصغاء له:

ومن الآداب الإسلامية الكريمة " حسن الاستماع لمن يكلمك، أو يخاطبك أو يحاورك، ويناقشك، فإن هذا خلق إسلامي رفيع(الشثري، 2006 :35)، لذلك تحتم على طالب العلم أن يكون متمرسا على الإصغاء وحسن الاستماع يقول السمعاني مرشدا له أن :"يحسن الاستماع والإصغاء عند الاملاء "(السمعاني، 1981: 143)، فبدون الإصغاء وتركيز السمع لن يستوعب الطالب ما يقوله المعلم ولربما قام المتعلم باستعادة معلمه فيما يقول وهذا ما نبه إليه (العلموي) فأوصى قائلا :"ولا ينبغي أن يقصر في الإصغاء والتفهم، أو يشغل ذهنه بفكر أو حديث ثم يستعيد الشيخ ما قاله؛ لأن ذلك إساءة أدب، بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من أول مرة، وكان بعض المشايخ لا يعيد لمثل هذا إذا استعاده، ويَزبُره عقوبة له"(العلموي، ب–ت: 70)، فعن الأصمعي قال "سمعت اعرابيا يقول :لا ينتفع الرجل بالقول، وإن كان بليغاً مع سوء الاستماع"(البغدادي، 1983، ج1: 195).

12- تصويب المعلم في الخطأ برفق القول:

المعلم بطبيعته البشرية عرضة لأن يقع في الخطأ الذي لم يسلم منه إلا المعصوم محمد ﷺ (المقدم، 2002: 371)، يقول العلموي" فإن اللسان سباق والإنسان غير معصوم"(العلموي، د.ت: 69)، فإذا علم المتعلم به فيحسن به أن يتلطف ويرفق بتصويبه حيث أرشد ابن جماعة إلى ذلك فقال:" ولا يقول لما رآه الشيخ وكان خطأ، هذا خطأ، ولا هذا ليس برأي، بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب كقوله (يظهر أن المصلحة في كذا)، أما ان كان في جواب مسألة لا تحتمل التأخير أو يترتب عليها أضرار توجب على المتعلم مصارحة معلمه حيث تعين تنبيه الشيخ على ذلك في الحال بإشارة أو تصريح فإن ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتلفظه لذلك بما أمكن من تلطف(ابن جماعة، 2005: 214، 215).

13- المبادرة الى شكر المعلم في مختلف المواقف:

من المبادئ التربوية المهمة التي تجب على من يطلب العلم التحلي بها، الشكر على المعروف وهذا ينسجم مع قول النبي ﷺ: " **لا يشكر الله من لا يشكر الناس**" (الترمذي، د.ت، ج٣ :٥٠٥)، ومن بواعث الاعتناء بمصالح المعلم، أن يشكر المتعلم المعلم على توفيقه وعلى ما هو فيه من فضيلة، وعلى توبيخه وإرشاده وصلاحه(الصمادي، وبني عطا، 2006: 96)، وقد جاء في قول الماوردي تأكيد على ذلك فقد قال :"ثم ليعرف له فضل عمله وليشكر له جميل فعله"(الماوردي، 1986: 67)، وهذا ما يؤكد عليه ابن جماعة في قوله "أن يشكر الشيخ على توقيفه على ما فيه فضيلة، وعلى توبيخه على ما فيه نقيصة أو كسل يعتريه، أو قصور يعانيه أو غير ذلك مما في إيقافه عليه وتوبيخه ارشاده وصلاحه، ويعد ذلك من الشيخ من نعم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به ونظره اليه" (ابن جماعة، 2005: 193).

14- ذكر المعلم بالحسن في غيبته.

إذا كان اغتياب العامي من الناس من كبائر الذنوب فإن اغتياب العالم أكبر وأكبر، لأن اغتياب العالم لا يقتصر ضرره على العالم بل عليه وعلى ما يحمله من العلم(ابن عثيمين، 2003: 32)، فينبغي لطالب العلم أن يذكر معلمه بالخير والتقدير، سواءٌ في حضوره أو في غيبته وهو من باب أولى حيث يشير (العلموي) إلى ذلك بقوله "أن يبجله في خطابه في غيبته وحضوره"(العلموي، د.ت: 65)، فذكر المعلم بما يكره أو الذم به في غيبته لا يجوز وهذا يتفق مع قول النبي ﷺ: " **كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ** " (مسلم، د.ت، ج4 :1986)، بل وعليه أن يكرمه ويسميه بما يحب، ويعظمه إن ذكر شيئاً عنه وقد أظهر العلموي ذلك قائلا:" ولا يسميه في غيبته باسمه إلا مقروناً بما يشعر بالتعظيم كقوله: قال الشيخ أو شيخنا أو سيدنا"(العلموي، د.ت: 65).

15- تجنُّب السخرية من المعلم.

ينبغي لطالب العلم تجنب السخرية من معلمه، أو احتقاره أو لمزه أو لإطلاق لقب عليه بقصد الاستهزاء وإضحاك الأخرين عليه، ويتفق ذلك مع قول الله تبارك وتعالى:﴿**يا أَيُّها الَّذينَ آمنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنّ خَيْراً مِنْهُنّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولِئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ**﴾ (الحجرات:11) وما قاله (العلموي) أكد ذلك مليا فقال :"وإذا سبق لسان الشيخ إلى تحريف كلمة ألا يضحك ولا يستهزئ ولا يعيدها كأنه يتنادر بها عليه، ولا يغمز غيره ولا يشير إليه بل ولا يتأمل ما صدر منه ولا يدخله قلبه،

ولا يصغى إليه بسمعه، ولا يحكيه لأحد، فإن اللسان سباق والإنسان غير معصوم"(العلموي، د.ت: 69).

16- تجنُّب جدل المعلم:

لابد للمتعلم ألا يجادل أو يماري معلمه، "فمتى ما مارى الطالب شيخه خرج عن الوقار وخزن الأستاذ علمه عنه"(المقدم، 2002: 269)، وفي الشرع ترهيب شديد من خلق الجدل لأنه من الخصال المذمومة، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم { **وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ**}(غافر :5)، "فلربما وجد بعض المتعلمين قوة في نفسه، لجودة ذكائه، وحدة خاطره، فقصد من يعلمه بالإعنات له، أو الاعتراض عليه ازدراء به وتبكيتا له " (الماوردي، 1993: 107)، لذلك وجب على المتعلم أن يتجنبه مع معلمه لتعم فائدة المعلم عليه، عن ميمون قال :"لا تمار من هو أعلم منك فإنك إن ماريته خزن عنك علمه، ولم يبال ما صنعت"(بن عبد البر، ج1، د.ت:518)، وينسجم ذلك مع ترغيب النبي ﷺ لترك الجدل حيث قال: "**أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا**"(الطبراني، د.ت، ج8 :98).

وبالإجمالي من خلال استقراء النصوص تم استنباط العديد من آداب المتعلمين التي بلغ عددها(52) موزعة على ثلاثة مجالات هي(آداب المتعلم مع التعلم، وآداب المتعلم مع نفسه، وآداب المتعلم مع معلميه)، حيث ستدور الدراسة في الجانب الميداني على المجالين (آداب المتعلم مع التعلم، وآداب المتعلم مع معلميه).

مما يعبر عن شمول وتنوع الآداب التربوية بما يفضي إلى بناء شخصية المتعلم بصورة سويّة على أساس أخلاقي متين .

الفصل الرابع
منهجية الدراسة
الطريقة والإجراءات

- مقدمة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية.
- أداة الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.

مقدمة

تناول هذا الفصل وصفًا لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة وكيفية بناؤها وتطويرها، كما تناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

منهج الدارسة:

اعتمد الباحث في دراسته:

- **المنهج الاستنباطي:**

هو المنهج الذي يقوم على تحليل النصوص، تحليلا كافيا لاستخراج مضامين تربوية مدعمة بأدلة واضحة .(أبو دف، 2003: 256)

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرا كيفيًا وكميًا، ويستهدف هذا النوع من الدراسات " جمع حقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التحديد، وغالبا ما يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت دراسات كشفية في الميدان"(مسعد، 2000 :32).

- **المنهج البنائي:**

خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد أو لم يكن معروفا بالكيفية نفسها من قبل، يتعلق باستخدامات مستقبلية، ويتوائم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية، يستفيد الباحث من خلالها من رؤى تشاركية للخبراء أو المعنيين في مجال معين لتحقيق أهداف محددة. (الاغا، 2001: 22)، واستفاد الباحث منه في الاجابة عن السؤال الثالث لتقديم تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي.

وقد تم استخدام مصدرين أساسين للمعلومات:

1. **المصادر الثانوية:** لمعالجة الإطار النظري للدراسة تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
2. **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذي يعملون في المدارس الحكومية الثانوية في محافظات غزة للعام الدراسي (2014– 2015) والبالغ عددهم (4855) معلما ومعلمة كما هو مبين في الجدول رقم(1) بحسب إحصائية مديرية التربية والتعليم التالي:

جدول رقم (1)

يوضح مجتمع الدراسة حسب المديرية، وجنس المدرسة

المديرية	عدد المدارس	عدد مدارس الذكور	عدد مدارس الإناث	عدد المدارس المشتركة	عدد المعلمين الذكور	عدد المعلمين إناث	الاجمالي
الوسطى	27	13	11	3	399	511	910
خانيونس	14	7	7	–	307	278	585
شرق خانيونس	16	8	8	–	209	241	449
رفح	16	10	6	–	272	323	594
شرق غزة	22	13	9	–	279	380	659
غرب غزة	27	13	14	–	435	444	879
شمال غزة	23	12	11	–	385	394	779
الاجمالي	145	76	66	3	2285	2570	4855

المدارس الثانوية وعدد المعلمين بها حسب احصائية وزارة التربية والتعليم 2014 /2015

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية :

تم اختيار (30) معلماً ومعلمة بطريقه عشوائية، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات، والتحقق من صلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

عينة الدراسة الأصلية:

تكّونت عينة الدراسة الأصلية من (500) معلماً ومعلمة من الذي يعملون في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي (2014– 2015)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، أي ما نسبته تقريباً (10.3%) من مجموع مجتمع الدراسة، وتم استرداد (454) استبانة أي بنسبة (8 ‘90%) وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها. ويتضح من خلال النقاط التالية توزيع أفراد عينة الدارسة حسب البيانات الأولية للأفراد فيها:

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الأولية

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الأولية

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتبين من جدول رقم (2) أن ما نسبته (50.6%) من عينة الدراسة ذكور، بينما (49.4%) إناث. **وهذا يعكس النسبة بين المعلمين والمعلمات في مجتمع الدراسة حيث بلغ مجتمع الدراسة(4855).**

جدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	230	50.6
أنثى	224	49.4
المجموع	454	100.0

2-توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

يبين جدول رقم(3) أن ما نسبته (57.6%)من عينة الدراسة تخصصهم أدبي، (40.3%) تخصصهم علمي.

ويعزو الباحث ذلك :

الى توجه النسبة الكبيرة من طلبة المرحلة الثانوية باتجاه التخصصات الأدبية وعزوفهم عن التخصصات العلمية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة عوض الله(2011) بأن عزوف الطلبة عن الفرع العلمي في ازدياد وأوزت ذلك لأسباب أبرزها صعوبة المنهاج وتكدس المواد وأيضا ضعف بعض المعلمين في قدرتهم على توصيل متطلبات المساقات.

جدول (3)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص التعليمي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
أدبي	271	57.6
علمي	183	40.3
المجموع	454	100.0

2- **توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة**

يبين جدول (4) أن ما نسبته (14.8%) من عينة الدراسة سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات، (38.1%)تتراوح سنوات خدمتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، بينما (47.1%) سنوات خدمتهم 10 سنوات فأكثر.

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	67	14.8
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	173	38.1
أكثر من10 سنوات	214	47.1
المجموع	454	100.0

أداة الدراسة.

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004 : 116).

وقد تم استخدام الاستبانة لقياس " **درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم** "

خطوات بناء الاستبانة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

2- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

4- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (35) فقرة موزعة على مجالين، المجال الأول " **آداب المتعلم مع التعلم**" ويتكون من (19) فقرة، والمجال الثاني "**آداب المتعلم مع معلميه** "ويتكون من (16) فقرة ملحق رقم (1).

5- تم مراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف.

6- تم عرض الاستبانة على (10) من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى وزارة التربية والتعليم، والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

7- في ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (34) فقرة، ملحق (3).

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الأولية عن المستجيب (الجنس، التخصص الدراسي، عدد سنوات الخدمة).

القسم الثاني: يتمثل في **مجالات الدراسة**، ويشتمل على (34) فقرة، موزع على مجالين هما:

المجال الأول: آداب المتعلم مع التعلم، ويتكون من (18) فقرة.

المجال الثاني: آداب المتعلم مع معلميه، ويتكون من (16) فقرة.

صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني " أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه" (الجرجاوي، 2010: 105)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 179:2001). وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي، 2010: 107) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من(10) متخصصين في المجال التربوي وأسماء المحكمين بالملحق رقم (2)، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبيانة في صورته النهائية – انظر الملحق رقم (3).

2- صدق الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول" آداب المتعلم مع التعلم " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($0.01) \geq \alpha$ وعند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول رقم(5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول " آداب المتعلم مع التعلم " والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
.1	الإصغاء والتركيز.	.472	*0.004
.2	علو الهمة في طلب العلم.	.675	*0.000
.3	التواضع في طلب العلم.	.578	*0.000
.4	المواظبة على الحضور المبكر للمدرسة.	.573	*0.001
.5	المبادرة لإستثمار أوقات العمر في التحصيل.	.605	*0.000
.6	تجنب حسد الآخرين لعلمهم.	.527	*0.002
.7	مساعدة الزملاء عند الاستفسار.	.725	*0.000
.8	العناية بالخط وتجويده.	.502	*0.002
.9	الجدية والسكينة في طلب العلم.	.746	*0.000
.10	الحرص على السؤال والاستفسار.	.704	*0.000
.11	إلتزام الجلوس بالهيئة الصحيحة .	.560	*0.001
.12	مداومة المذاكرة والمطالعة.	.638	*0.000
.13	الانضباط في مجلس العلم.	.741	*0.000
.14	المصابرة في طلب العلم.	.587	*0.000
.15	مراعاة أدب المناقشة والمحاورة.	.809	*0.000
.16	التوكل على الله تعالى في العلم.	.678	*0.000
.17	الإنفاق بسخاء على أدوات التعليم	.384	**0.018
.18	الإستمرارية في طلب العلم.	.782	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يوضح جدول رقم (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني" آداب المتعلم مع معلميه" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول رقم (6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني" آداب المتعلم مع معلميه " والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
.1	تقدير المعلم واحترامه.	.798	*0.000
.2	حسن مخاطبة المعلم بما يليق بمقامه.	.766	*0.000
.3	استقبال المعلم بالوجه دون الالتفات أثناء الدرس.	.720	*0.000
.4	مبادأة المعلم بطرح السلام.	.797	*0.000
.5	احترام رأي المعلم.	.822	*0.000
.6	الاعتراف بفضل المعلم ومكانته.	.846	*0.000
.7	التلطف والترفق في سؤال المعلم.	.898	*0.000
.8	الاستئذان من المعلم عند الدخول عليه.	.695	*0.000
.9	تجنب مقاطعة المعلم في حديثه.	.802	*0.000
.10	الصبر على جفوة المعلم.	.812	*0.000
.11	حسن الظن بالمعلم.	.617	*0.000
.12	تصويب المعلم في الخطأ برفق القول.	.780	*0.000
.13	المبادرة الى شكر المعلم في مختلف المواقف.	.841	*0.000
.14	ذكر المعلم بالخير في غيبته.	.717	*0.000
.15	تجنب السخرية من المعلم.	.883	*0.000
.16	تجنب مجادلة المعلم.	.890	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

3 الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (7).

جدول (7)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
.1	آداب المتعلم مع التعلم	.914	*0.000
.2	آداب المتعلم مع معلميه	.911	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة Reliability

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية" (الجرجاوي، 2010: 97)، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة. وتشير النتائج الموضحة في جدول (8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (0.964)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

جدول (8)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	آداب المتعلم مع التعلم	18	0.908
.2	آداب المتعلم مع معلميه	16	0.963
	جميع مجالات الاستبانة	**34**	**0.964**

ب– طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (9).

جدول رقم (9)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
.1	آداب المتعلم مع التعلم	0.873	0.932
.2	آداب المتعلم مع معلميه	0.940	0.969
	جميع مجالات الاستبانة	**0.946**	**0.972**

واضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مرتفعة ودال إحصائيًا.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3) قابلة للتوزيع. ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة الميدانية
" إجابة التساؤلات ومناقشتها

- مقدمة.
- المحك المعتمد في الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- النتائج.
- التوصيات.

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف بناء تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم.

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة (Ozen *et al.*, 2012):

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	منخفضة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	منخفضة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	عالية
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84 %-100%	عالية جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم(11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	آداب المتعلم مع التعلم	3.13	0.56	62.52	2
.2	آداب المتعلم مع معلميه	3.46	0.62	69.12	1
	جميع فقرات الاستبانة معا	3.28	0.54	65.64	

يبين جدول (11) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة يساوي (3.28) وبذلك فإن الوزن النسبي (65.64%) وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة على فقرات الاستبانة بشكل عام.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تقصير المؤسسات التربوية في دورها الأساس في غرس آداب المتعلمين التي تعمل على تحصين الإنسان المسلم.
- الانفتاح الثقافي الذي انعكس على سلوكيات الطلبة سلباً.
- تركيز المعلمين في أدائهم على الجوانب العلمية أكثر لحساسية المرحلة الثانوية .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة برهوم (2006)، التي أكدت على أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الآداب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي عند الطلبة من وجهة نظر أساتذتهم بلغت بوزن نسبي(67,4)، مما جعلها تتفق مع الدراسة الحالية بوزن نسبي(65.64%) بدرجة متوسطة.

وقد تبين من الجدول السابق أن المجال الثاني " **آداب المتعلم مع معلميه** " حصل على المرتبة الأولى حيث بلغ الوزن النسبي (69.12%)، أي بدرجة عالية .

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- محاسبة المعلمين على تقصير الطلبة في حقهم وعدم تقديم الاحترام.
- لما للمعلم من الهيبة والتقدير في نفوس معظم الطلبة.
- الترابط المجتمعي بين الطلبة والمعلمين.

وتتفق هذه الدراسة في المجال الثاني" آداب المتعلم مع معلميه " بوزن النسبي (69.12%)، مع دراسة برهوم (2006) بوزن نسبي(74,2%)والتي أكدت على أن الطلبة يمارسون آداب الفكر التربوي الإسلامي مع أساتذتهم بدرجة عالية ومرتفعة.

وقد تبين من الجدول رقم (11) أن المجال الأول " **آداب المتعلم مع التعلم** " قد حصل على المرتبة الثانية حيث بلغ الوزن النسبي (62.52%) أي بدرجة متوسطة .

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- عدم وجود الإلمام الكافي عند الطلبة بآداب التعلم كما هي في الفكر التربوي الإسلامي.
- تقصير بعض المعلمين في توجيه الطلبة إلى ضرورة الالتزام بآداب التعلم.

❖ **تحليل فقرات مجال" آداب المتعلم مع التعلم "**

جدول رقم (12)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال" آداب المتعلم مع التعلم "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	الإصغاء والتركيز.	3.38	0.74	67.53	2
.2	علو الهمة في طلب العلم.	3.00	0.82	60.09	12
.3	التواضع في طلب العلم.	3.14	0.85	62.86	8
.4	المواظبة على الحضور المبكر للمدرسة.	3.55	0.80	71.02	1
.5	المبادرة لإستثمار أوقات العمر في التحصيل.	2.81	0.87	56.28	18
.6	تجنب حسد الآخرين لعلمهم.	3.14	0.92	62.88	7
.7	مساعدة الزملاء عند الاستفسار.	3.37	0.85	67.45	3
.8	العناية بالخط وتجويده.	2.90	0.90	58.10	17
.9	الجدية والسكينة في طلب العلم.	2.92	0.88	58.36	16
.10	الحرص على السؤال والاستفسار.	3.28	0.91	65.52	5

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11.	إلتزام الجلوس بالهيئة الصحيحة .	3.23	0.90	64.56	6
12.	مداومة المذاكرة والمطالعة.	2.94	0.88	58.76	14
13.	الانضباط في مجلس العلم.	3.09	0.86	61.77	11
14.	المصابرة في طلب العلم.	2.94	0.87	58.71	15
15.	مراعاة أدب المناقشة والمحاورة.	3.13	0.91	62.65	9
16.	التوكل على الله تعالى في العلم.	3.36	0.94	67.17	4
17.	الإنفاق بسخاء على أدوات التعليم	2.95	0.99	58.94	13
18.	الاستمرارية في طلب العلم.	3.13	0.84	62.60	10

يتضح من الجدول السابق أن أعلى ثلاث فقرات في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (4) والتي نصت على " **المواظبة على الحضور المبكر للمدرسة** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (71.02%) بدرجة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تشديد الإدارة المدرسية في متابعة الطلبة وإلزامهم بالحضور المبكر وتحديد العقوبة للمخالف.
- سهول وصول الطلبة إلى المدرسة وقربها من سكن الطلبة.
- حرص ومتابعة أولياء الأمور لأبنائهم.

وهذا ينسجم مع السنن الكونية ﴿ **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا** ﴾(النبأ: 10، 11) فالبكور في الأعمال دعا اليه الاسلام ورغب فيه فقد جاء في الحديث الشريف " **اللهم بارك لأمتي في بكورها** " (ابن ماجة،د.ت، ج2 : 752) .

- والفقرة رقم (1) والتي نصت على " **الإصغاء والتركيز** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.53%) بدرجة متوسطة وتكون النسبة بذلك قريبة من العالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تقدير الطلبة لدور المعلمين في إيصال المعلومات المهمة لهم وتفسير الدروس.
- دور الإصغاء والتركيز في فهم المساقات الدراسية.
- قناعة الطلبة الراسخة بقيمة المعلومات التي يناقشها معهم معلميهم.

- والفقرة رقم(7) والتي نصت على " **مساعدة الزملاء عند الاستفسار**" احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي(67.45%) بدرجة متوسطة وتكون النسبة بذلك قريبة من العالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

– التعاون قيمة وأدب إسلامي راسخ كقيمة اجتماعية أساسية في مجتمعنا الإسلامي خاصة أمام الظروف المعقدة التي يحيّاها أفراد الشعب الفلسطيني وهذا ينسجم مع دعوة الإسلام إلى التعاون حيث يشجع القرآن الكريم المسلمين على التعاون فيما بينهم يقول الله تعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾ (المائدة: 2) .

وجاء في التوجيه النبوي الشريف "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه فإن الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربةً فرّج الله عنه بها كربةً من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" (أبو داود، د. ت ،ج4: 273)

– توفر المناخ التعليمي الذي يشجع على الحب والمودة بين الطلبة.

كما يتضح أن أدنى ثلاث فقرات في هذا المجال كانت:

– الفقرة رقم (5) والتي نصت على " **المبادرة لاستثمار أوقات العمر في التحصيل** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.28%)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

– انشغال الطلبة بأمور أخرى كالعمل بسبب الظروف المادية الصعبة .

– غياب الوعي بأهمية الوقت لدى فئة الطلبة.

– كثرة الملهيات كالإنترنت وانتشار المقاهي.

– الفقرة رقم (8) والتي نصت على " **العناية بالخط وتجويده** " احتلت المرتبة السابعة عشر بوزن نسبي قدره 58.10%) بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث ذلك:

– عدم إعطاء أولوية لحصة الخط العربي منذ المراحل التأسيس.

– قلة الواجبات البيتية الكتابية التي يكلف بها الطلبة.

– قلة اهتمام أولياء الامور لمتابعة أبنائهم.

كما يتضح أن الفقرة رقم (9) والتي تنص عل "**الجدية والسكينة في طلب العلم**" جاءت في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (58.36%) بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادي التي يعيشها المجتمع الفلسطيني ككل تنعكس على سلوك الطلبة من خلال نظرتهم للمستقبل.
- ضعف دافعية الطلبة للتعلم.
- وجود كم كبير من الخريجين بدون عمل انعكس بالسلب على طلبة العلم.
- **تحليل فقرات مجال " آداب المتعلم مع معلميه "**

جدول رقم (13)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " آداب المتعلم مع معلميه "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	تقدير المعلم واحترامه.	3.54	0.83	70.71	6
.2	حسن مخاطبة المعلم بما يليق بمقامه.	3.48	0.79	69.56	8
.3	استقبال المعلم بالوجه دون الإلتفات أثناء الدرس.	3.33	0.83	66.58	11
.4	مبادأة المعلم بطرح السلام.	3.61	1.00	72.12	4
.5	احترام رأي المعلم.	3.77	0.76	75.32	1
.6	الاعتراف بفضل المعلم ومكانته.	3.63	0.84	72.56	3
.7	التلطف والترفق في سؤال المعلم.	3.51	0.79	70.22	7
.8	الاستئذان من المعلم عند الدخول عليه.	3.68	0.91	73.54	2
.9	تجنب مقاطعة المعلم في حديثه.	3.32	0.88	66.45	13
.10	الصبر على جفوة المعلم.	3.11	0.90	62.12	16
.11	حسن الظن بالمعلم.	3.55	0.85	70.96	5
.12	تصويب المعلم في الخطأ برفق القول.	3.32	0.90	66.33	14
.13	المبادرة الى شكر المعلم في مختلف المواقف.	3.40	0.99	68.06	10
.14	ذكر المعلم بالخير في غيبته.	3.33	0.92	66.53	12
.15	تجنب السخرية من المعلم.	3.44	0.97	68.81	9
.16	تجنب مجادلة المعلم.	3.31	0.90	66.30	15

يتضح من الجدول أن أعلى ثلاث فقرات في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (5) والتي نصت على " **احترام رأي المعلم** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.32%) بدرجة عالية.

ويعزو الباحث ذلك:

- أن أغلب الطلبة ينظرون إلى رأي المعلم بأنه الرأي الأصح الذي يجب أن يؤخذ به.
- أن رأي المعلم مرتبط ببعض اللوائح والقوانين المدرسية التي تفرض على الطالب الالتزام بها.
- اعتبار المعلم قدوة حسنة لهم وهو يكبرهم سناً فيلزمهم احترامه والأخذ برأيه.
- الفقرة رقم (8) والتي نصت على "**الاستئذان من المعلم عند الدخول عليه**" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (73.54%) بدرجة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- احترام الطالب للمعلم وتقديره لمكانته العلمية والاجتماعية.
- وجود ضوابط مدرسية تنظم العلاقة بين الطلبة والمعلمين.
- احتواء المنهج الدراسي على مثل هذه القيم التي أرشد إليها القرآن الكريم بقوله تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾(النور :27).

وهذا ينطبق أيضاً على الدخول على المعلم حتى لا تصبح الأمور فوضى، فقد أدب الله تعالى المسلمين بهذا الأدب العالي (أدب الاستئذان)، والقرآن الكريم منهاج حياة ينظم أمور الحياة بما يحقق الأمن والاستقرار.

وقد روى أبو داود – بإسناده – عن ربعي قال : أتى رجل من بني عامر استأذن على رسول الله ﷺ وهو في بيته فقال: أألج؟، فقال النبي – لخادمه " أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له: قل: السلام عليكم. أأدخل؟ فسمعها الرجل، فقال: السلام عليكم. أأدخل؟، فأذن له النبي ﷺ فدخل (أبو داود، د. ت، ج٢ ٣:٧٠).

- الفقرة رقم (6) والتي نصت على "**الاعتراف بفضل المعلم ومكانته**" في المرتبة الثالثة، بوزن نسبي (72.56%) بدرجة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- أن المعلم في المجتمع الفلسطيني يلقى احتراماً وتقديراً لدوره في تنشئة الأبناء ونشر العلم خاصة وأن العلم هو المستقبل الوحيد أمام أبناء الشعب الفلسطيني وإسلامنا الحنيف أوصى بالعلم واحترام المعلم وقد شجع القرآن الكريم على تلقي العلم ومايز بين حامل العلم عن غيره: "**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**" (الزمر، آية: 9)، وجاء في الحديث الشريف " **من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضىً لطالب العلم، وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يوّرثوا ديناراً ولا درهماً وورثوا العلم فمن أخذه، أخذ بحظّ وافر** " (أبو داود،د.ت، ج4 :317).

- شعور الطالب بالدور الكبير الذي يقوم به المعلم بالرغم من التحديات الاجتماعية التي تواجهه.

- وأن أدنى ثلاث فقرات في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (10) والتي نصت على " **الصبر على جفوة المعلم** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (62.12%) بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- أن الصبر على الجفاء من الأخلاق الرفيعة التي لا يحوزها أغلب الناس في طبائعهم.

- تدني العلاقات الإنسانية بين المعلم والطلبة أحياناً.

- ازدحام الجدول الدراسي للطالب وقلة فترات الاستراحة.

- الفقرة رقم (16) والتي نصت على " **تجنب مجادلة المعلم** " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (66.30%) بدرجة متوسطة حيث إنه بهذه النسبة تكون قريبة من العالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

-ادراك الطلبة بأن المجادلة تفسد العلاقة مع المعلمين.

- أن الطالب يعرف قدره في الجانب العلمي فيتوقف عند رأي المعلم.

-وعي طلبة المرحلة الثانوية أنه إذا صلحت علاقتهم بمعلميهم كان لذلك أثر إيجابي على الطالب والعملية التعليمية، وفي هذا الصدد يؤكد (يالجن) أن التأدب مع الأساتذة يجعل الطالب محبوباً، مما يجعلهم يشجعونهم على الجد ومواصلة الدراسة والتّفوق " (يالجن، ١٩٩٦: 60).

- الفقرة رقم (12) والتي نصت على "**تصويب المعلم في الخطأ برفق القول**" احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره(66.33) بدرجة متوسطة وهي بذلك قريبة من العالية.

ويعزو الباحث ذلك:

- الطالب في عاداته تربى على احترام المعلم إذ أن للمعلم هيبة في قلبه فإذا تجرأ الطالب على تصويب الخطأ فلابد أن يكون ذلك برفق القول والتلطف بالأسلوب.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

جدول (14)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة t	مستوى
آداب المتعلم مع التعلم	ذكر	257	3.07	0.60	−2.337	*0.020
	أنثى	197	3.19	0.50		
آداب المتعلم مع معلميه	ذكر	257	3.47	0.62	0.471	0.638
	أنثى	197	3.44	0.61		
جميع المجالات معا	ذكر	257	3.26	0.56	−1.019	0.309
	أنثى	197	3.31	0.50		

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (452) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.965.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (452) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.587.

- كما تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة(0.05)للمجال الأول " **آداب المتعلم مع التعلم** " وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين حول هذا المجال تُعزى إلى الجنس، وذلك لصالح الإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- لأن آداب المتعلمين مع التعلم أكثر خفاءً ودقة من الآداب مع المعلم وبالتالي الطبيعة الأنثوية أقدر على تلمس هذه الآداب والتفاعل معها والالتزام بها.
- طبيعة البناء الثقافي للمجتمع الفلسطيني، الذي يشعر الطالبات بأن تصرفاتها مراقبة، وأي إخلال بالآداب فإنه يتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع، فالمجتمع الفلسطيني عموماً والغزِّي خصوصاً حريص على تربية الفتاة التربية الإسلامية حيث يقوم البيت منذ اللحظة الاولى بالتركيز على البنت وهذا يتفق تماماً مع قول النبي ﷺ "**من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة**"(أبو داوود، د.ت، ج2: 338) .
- حياء الطالبات بصفة عامة عند التعامل مع مهمات التعلم ومتطلباته.

من النتائج الموضحة في جدول (14) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) للمجال الثاني " **آداب المتعلم مع معلميه**" والدرجة الكلية أكبر من مستوى الدلالة(0.05) وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين حول هذا المجال تُعزى إلى الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- لأن آداب المتعلمين مع معلميهم من الأخلاقيات التي ينبغي الالتزام بها وهي لازمة لكلا الجنسين وبالتالي ليس هنالك فروق في درجة الالتزام بها يعود للجنس.
- أن اللوائح والقوانين التي تفرضها وزارة التربية والتعليم للتعامل مع المعلمين لا تفرق بين الذكور والإناث فهي واحدة.

وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع دراسة مرتجى(2004)، في المجال الأول (آداب المتعلم مع التعلم)، التي كان من نتائجها توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0، 05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

واختلفت مع دراسة برهوم(2006)، التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعا لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير التخصص(أدبي، علمي).

جدول (15)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
آداب المتعلم مع التعلم	أدبي	271	3.10	0.54	– 1.338	0.182
	علمي	183	3.17	0.59		
آداب المتعلم مع معلميه	أدبي	271	3.45	0.62	-0.134	0.893
	علمي	183	3.46	0.62		
جميع المجالات معا	أدبي	271	3.27	0.52	-0.812	0.417
	علمي	183	3.31	0.56		

*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (452) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.965.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (452) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.587.

من النتائج الموضحة في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار " T – لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)لجميع المجالات وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين تُعزى إلى متغير التخصص(أدبي، علمي).

ويعزو الباحث ذلك إلى :

- تقدير الطلبة في التخصصين (الأدبي–العلمي)، إلى الاهتمام والالتزام بهذه الآداب لاعتقادهم بأنها من أسباب النجاح والتحصيل الوظيفي فضلاً عن انسجام العلاقة مع المعلمين .
- إن الآداب الإسلامية من الأدبيات الأساسية التي يسعى المعلمون الى غرسها في الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم.

واتفقت أيضا مع دراسة مرتجى(2004)، التي أكدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0، 05)في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية تعزى لمتغير التخصص(علمي وأدبي).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، اكثر من10سنوات).**

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي ".

جدول (16)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
آداب المتعلم مع التعلم	بين المجموعات	1.066	2	0.533	1.707	0.183
	داخل المجموعات	140.468	145	0.312		
	المجموع	141.534	345			
آداب المتعلم مع معلميه	بين المجموعات	0.059	2	0.029	0.077	0.926
	داخل المجموعات	172.755	145	0.384		
	المجموع	172.814	345			
جميع المجالات معا	بين المجموعات	0.403	2	0.202	0.701	0.497
	داخل المجموعات	129.471	145	0.288		
	المجموع	129.874	345			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 451) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 451) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.65.

من النتائج الموضحة في جدول (16) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لجميع المجالات والدرجة الكلية وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة، ويعزو الباحث ذلك إلى:

- وهذا أمر طبيعي لأن هذه الآداب التربوية يدركها المعلمون من خلال تأهلهم في الجامعات وبالتالي هي معروفة لدى المعلمين بشكل مسبق وهذا أدى الى تقارب التقديرات وعدم وجود فروق فيها.
- ملازمة المعلمين للطلبة تمكنهم من معرفة مدى التزام الطلبة بآداب التعلم وآدابهم مع المعلم.

السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على:

ما التصور المقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي؟

استخدم الباحث المنهج البنائي ويعرف: بأنه خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد أو لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، يتعلق باستخدامات مستقبلية، ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية، يستفيد الباحث من خلالها من رؤى تشاركية للخبراء أو المعنيين في مجال معين لتحقيق أهداف محددة. (الاغا، 2001: 22).

واستفاد الباحث منه في الاجابة عن السؤال الثالث لتقديم تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي .

وقد سار الباحث في هذا المنهج على الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات السابقة.
2. تحديد الفقرات المتدنية.
3. صياغة المقترح في شكل محاور يندرج تحت كل محور نقاط عديدة.
4. صياغتها بصورتها النهائية ثم عرضها على المشرف الأستاذ الدكتور/محمود أبو دف لأخذ التغذية الراجعة .

1. الأسس التي قام عليها التصور المقترح:

قام التصور المقترح على مجموعة من الاستخلاصات والنتائج التي تم التوصل إليها من المصادر المتنوعة التالية:

- الدراسات السابقة في مجال التربية والآداب التربوية وما انتهت إليه من نتائج.
- البيانات الكمية المستمدة من توزيع الاستبانة ونتائج التقييم للواقع التربوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة التي مكنت من تحديد الفقرات المتدنية.

- الإطار النظري للبحث الحالي والذي تناول أبرز الآداب التربوية المستنبطة من الفكر التربوي الإسلامي من حيث مفهومها وأهميتها ومجالاتها .
- وضع التصور المقترح الأولي كما يراه الباحث لتحسين ممارسة الطلبة للآداب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي.
- الاقتراحات التي أدلى بها المختصون والمعلمون من خلال المجموعة البؤرية التي تمت لتعزيز التصور المقترح من خلال واقع الخبرة والأفكار النيرة .

2. جوانب التصور المقترح

يتناول التصور المقترح الجوانب التالية:

أولا: النهوض بدور المعلم وتطويره كأحد أركان العملية التربوية :

لقد أناط الله سبحانه وتعالى بالمعلمين مهاماً أساسية منها تربية النشء ليصبح صالحاً ومنها غرس الآداب الإسلامية التي ترتقي بهم والعمل على بنائهم بناءً سليماً يقوم على الاعتدال والتوازن الروحي والعقلي والعاطفي والجسدي، ولأن طلبة المرحلة الثانوية بحاجة ماسة الى هذه التنشئة، وجب تنمية ثقافة وقدرات وأداء المعلمين بما يتناسب مع تنشئة الطلبة وتهذيبهم بالآداب التربوية.

ويتم ذلك من خلال محورين أساسيين:

أ- إنماء الجانب المعرفي والثقافي للمعلم والمتعلق بآداب الفكر التربوي حيث يتحقق ذلك من خلال التالي:

1. إعداد خطط استراتيجية من قبل الإدارات التربوية حول تفعيل آداب التعلم في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطبيق المعلم لذلك.
2. رفع المستوى العلمي والديني لدى المعلمين لتمكينهم من القيام بدورهم في النصح للطلبة وذلك من خلال مطالعة القرآن الكريم والسنة النبوية والآداب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي والشمائل التربوية التي يجب على المعلم الالتزام بها.
3. حث المعلمين على الاطلاع على كل ما هو جديد في المجالات العلمية والتربوية .
4. تنظيم محاضرات وندوات للمعلمين تبصرهم بموقف الإسلام في تربية النشء ومن ذلك آراء وجهود العلماء التربويون في مجال الفكر التربوي الإسلامي .
5. توجيه اهتمام الكادر التربوي لمتابعة البرامج الإذاعية والتلفزيونية ذات العلاقة بالعمل التربوي والتعليمي .

6. استضافة متخصصين وخبراء تربويّين ضمن فعاليات مدرسية دورية مع المعلمين.
7. ربط المعلم بمكتبة المدرسة وترغيبه في ذلك حيث يتم تزويده بما يحتاج من المكتبة المقروءة أو المسموعة مع فتح باب الاستعارة، كما يمكن الاهتمام بغرف المعلمين من خلال وضع لوحات إرشادية داخل الغرفة بشكل منظم ويراعى في ذلك اختيار المواضيع التي يحتاج إليها المعلمون.
8. إعداد نشرات تربوية من قبل الإدارات التربوية للتعريف بأهم الآداب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي التي تنظم العلاقة بين المعلم والطالب.
9. إعادة بناء المناهج التعليمية بما يضمن احتواءها على الآداب التربوية بالذات في المواد الأساسية مثل مادة اللغة العربية والعلوم والمواد الاجتماعية وأن يقوم المعلم بتحليلها لمعرفة أبرز الآداب التربوية فيها.
10. مرافقة عدد من قدماء المهنة للاطلاع على خبراتهم عملياً.
11. الاطلاع على أدبيات الفكر التربوي المتعلق بآداب المعلم والمتعلم عالمياً ومقارنته بالفكر التربوي الإسلامي.
12. توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الخبرات والمعارف والتواصل مع الآخرين.

ب- ترقية وتطوير أداء المعلم في أساليبه وأدائه ويتم ذلك من خلال:

1. وضع خطة مستقبلية حول آليات تطوير أداء المعلمين والأساليب التربوية المتبعة مع الطلبة.
2. عقد الدورات التدريبية والتعليمية تناقش الأساليب التربوية المختلفة التي يمكن إتباعها مع الطلبة في هذا الفترة الحساسة (المراهقة).
3. دعم الزيارات التبادلية بين المعلمين للتباحث في الأساليب التربوية المتبعة والاستفادة من خبرات الآخرين.
4. تقديم تغذية راجعة فورية للمعلمين في المواقف المختلفة وكيفية التعامل فيها خصوصاً للمعلمين الجدد.
5. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية وربطها بالقيم الروحية والأخلاقية.

6. استخدام أسلوب الحوار وإفساح المجال أمام الطلبة لإبداء آرائهم في القضايا المهمة سواءً التي تتعلق بسلوك عام أو السلوك الخاص بالطلبة وكيفية تقويم السلوك الخطأ.

7. التنظيم الدوري لورش العمل من قبل الإدارة المدرسية والتي تعمل على تبادل الأفكار والتعرف على أبرز الوسائل والأساليب الحديثة في التربية.

8. التنسيق بين المدرسة والمعلم وبين المعلمين أنفسهم بما يتم القيام به من أنشطة من أجل تطوير أداء المعلمين.

9. تعرف المعلمين إلى الأساليب التربوية المتعددة والتي تنفع في المواقف التربوية المختلفة كأسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب القصة وغيرها.

10. تبصير المعلمين حسب تخصصهم في كيفية وضع حيز لتعزيز الآداب التربوية لدى الطلبة خلال تخطيطه للدرس.

11. حرص المعلمين على المحافظة على السلوك الشخصي المتوافق مع الآداب التربوية والأخلاق الحميدة باعتبارهم القدوة الحسنة للطلبة والصورة الأولى التي تنطبع في عقولهم، ويجب ألا يخالف قوله عمله، قال تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ** ﴾ [الصف: 2 – 3].وذلك لا يتأتى إلا بتمثل مقومات القدوة الحسنة وهي:

أ.**الإخلاص:**أن يكون المقصود بقوله وعمله وجه الله الواحد الأحد، بعيداً عن أغراض النفس وهواها.

ب.**الإستقامة والعمل الصالح:** وهذا ينسجم مع قول النبي ﷺ لأبي عمرة سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه عندما سأله فقال: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك: قال**{ قل آمنت بالله، ثم استقم }** (مسلم، د. ت، ج1: 65).

ت. **حسن الخلق:** فلابد للمعلمين من حسن الخلق كصفة ملازمة لهم، عن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال : **{اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن}** (الترمذي، 1975، ج4: 355).

ث. **الاعتدال في أمور الحياة:** بأن ينتهج المعلمون النهج الأوسط لا إفراط ولا تفريط مع مراعاة آداب الشريعة وتوجيهاتها في أمور حياتهم ولا سيما في اللباس والمظهر وكذلك الألفاظ القولية .

ج. **تنظيم الوقت وحفظه:** وهي صفة من أبرز الصفات في الشخص القدوة، فالالتزام بالوقت هو منظم الحياة، فلا تطغى الثانويات على الأولويات.

ح. **علو الهمة:** فالقدوة الحسنة فيه تميز ولهذا ينبغي لصاحبها أن يكون صاحب همة عالية وعزيمة متقدة.

12. إعداد بحوث إجرائية ذات علاقة بأسباب تقصير الطلبة في تطبيق آداب الفكر التربوي الإسلامي وسبل العلاج لهذا التقصير.

ثالثا :توعية المتعلم بآداب المتعلمين وتهيئته لتقويم نفسه وسلوكه المتعلق بآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.

ويتم ذلك من خلال:

1. تعريف المتعلمين بآدابهم في الفكر التربوي الإسلامي من خلال الندوات والنشرات والملصقات
2. ربط ممارسة آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي بالثواب والعقاب عند الله سبحانه وتعالى.
3. تكليف الطلبة بإعداد خطط يومية لآليات ممارسة هذه الآداب بحيث تتناول في كل يوم أدباً من هذه الآداب.
4. مناقشة الطلبة ضمن حدود وقت الحصص بأهم الآداب التربوية في الفكر الإسلامي والمتعلقة بالمتعلم.
5. تقديم تغذية راجعة فورية إذا خرج الطالب عن حدود هذه الآداب.
6. استخدام الإعلام التربوي عبر الإذاعة المدرسية لتسليط الضوء على الآداب التربوية الواجب اتباعها من قبل المتعلم.
7. عقد مسابقات للطلبة تشمل حفظ الآداب التربوية والقرآن الكريم والسنة النبوية ومسابقات الطالب أو الطالبة المثالية بشروط تتوافق مع آداب الفكر التربوي الإسلامي .
8. العمل على إعداد منهاج تربوي قويم يقوم على تعزيز ممارسة الآداب التربوية عند الطلبة منذ حداثة سنهم لتتعود نفوسهم على ذلك.
9. تشجيع الطلبة على المطالعة وذلك بتزويد مكتبة المدرسة بكتب قيمة دينية وتربوية تثقفهم بأهمية الآداب والأخلاق وتطبيقها في واقعهم الحياتي والعملي.

10. إحياء المناسبات الدينية داخل المدرسة، وتوضح الدروس والعبر المستفادة من كل مناسبة وتسخير ذلك لتعزيز عملية التوجيه الخلقي والتمسك بالآداب التربوية .

11. توفير مكان للصلاة داخل المدرسة، لاسيما في المدارس التي يوجد فيها فترة مسائية، لما للصلاة من دور بالغ الأهمية في نشر الطمأنينة في النفوس ومواجهة المظاهر والسلوكيات السلبية مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ** ﴾ [العنكبوت:45].

ثانيا: تفعيل دور المؤسسات التربوية الأساسية في تبني الآداب المنطلقة من فكرنا الإسلامي العريق .

أ-الأسرة :

ويبرز دورها في عدة نقاط أهمها :

1. العمل وفق منظومة قيمية تغرس من خلالها الاعتزاز بانتماء الأبناء لدين الله وتربيتهم على الأخلاق والآداب الإسلامية .
2. تزويد الأبناء بالمفاهيم والآداب التربوية المستمدة من فكرنا الإسلامي والمنسجمة مع القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.
3. تأديب الأبناء وتزويدهم الفضائل الخلقية، امتثالاً لقوله ﷺ "لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع" (ابن حنبل، ب.ت، ج١٩: ٤٤) .
4. العمل على تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف (سواء فكري أو عقدي أو سلوكي) وخصوصا وهي تواجه خطر الانفتاح الثقافي غير المحدود.
5. تشجيع الأبناء على التزود بالعلم وحضور مجالسه، كما يستشف من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: أخبروني عن شجرة، مثلها مثل المؤمن، فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البوادي قال ابن عمر: وأُلقي في نفسي أو روعي أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فأرى أسنان القوم فأهاب أن أتكلم، فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ: هي النخلة"(مسلم، د.ت، ج٤: ٦٥).
6. المتابعة والرقابة على الأبناء للتعرف على التوجهات الفكرية من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة وتعزيز الآداب التربوية والقيم لديهم ومنها احترام العلم وإجلال العلماء .
7. تربية الأبناء على احترام الكبار حيث جاء في الحديث الشريف " ليس منّا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه " (ابن حنبل، 1978، ج٥: ٢٢٣) .

8. التعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى بما يدعم ويقوى التربية السليمة للأبناء.

ب-المسجد:

يعتبر المسجد الركن الأصيل والحصن المنيع، والملجأ الآمن، والحضن الدافئ الذي تهوى إليه الأفئدة، وفي رحابه يتنسم المؤمنون شذا الانقياد والعبودية لله رب العالمين، حيث تخلص النفوس لربها، وتقبل العقول خاشعة مطمئنة تبغي رحمة خالقها -سبحانه وتعالى.- وإذا كان المسجد ينفرد عن غيره من المؤسسات التربوية بخاصية العبادة؛ فذلك لأنه المؤسسة التربوية الوحيدة التي تتولى تربية الإنسان تربية متجددة من خلال أسمى المواقف وأعظمها تأثيراً ووقعاً على النفس البشرية .إنه موقف يجمع الخالق بقدرته وعظمته بالمخلوق بضعفه وعجزه.

ويبرز دوره في عدة نقاط أهمها :

1. إمداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية مما يمكن لديهم حب العمل الصالح وسلوكه، ويكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان؛ لأن صلاتهم تنهاهم عن الفحشاء والمنكر، وتأمرهم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وتحثهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
2. تنمية الوازع الداخلي لدى الأفراد والجماعة من خلال خطب الجمعة والدروس والمواعظ، ومن ثم دعوتهم إلى ترجمة المبادئ والتعاليم إلى سلوك.
3. دعم روح الأخوة والتعارف بين المؤمنين، مما يؤدي إلى دعم القيم الإسلامية وتوحيد السلوك الاجتماعي، ونبذ كل ما يضعف الروح الإيمانية من قيم سالبة.
4. تدريب الأبناء على الضبط والانضباط، فإذا صاح المؤذن الله أكبر، تركوا كل عمل واتجهوا إلى المسجد إذ الدعوة موجهة من الله – سبحانه وتعالى- وإجابتها إجابة له سبحانه، فأي تدريب على الانضباط أكبر من هذا؟.
5. تعزيز الآداب الاجتماعية، فالإسلام يرسخ قيماً أصيلة تقوم على أساس تنظيم علاقة الفرد المسلم بأخيه، وهذه القيم تتأكد من خلال الممارسة العملية التي تكون داخل أسوار المسجد حيث يلتقي المؤمنون جميعاً تحت عنوان الأخوة في الله، فهذه الأخوة توثق علاقة الفرد بأخيه المسلم وتعمل على تقوية المجتمع وتماسكه، نذكر من هذه الحقوق ما جاء في حديث الرسول -عليه السلام- حيث يقول: "حق المسلم على المسلم ست، قيل ما هن يا رسول الله قال : "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فسمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه"(مسلم، د.ت، ج٤:١٧٠٤)، فهذا الحديث الشريف اشتمل

على قيم اجتماعية عظيمة الأثر في حياة الأفراد والمجتمعات تؤدي إلى المحبة والتآلف والتعاضد بين أبناء هذه الأمة وهذا جزء أصيل في فكرنا التربوي الإسلامي.

ج- الإعلام :

أصبح الإعلام اليوم ووسائله ضرورة من ضرورات الحياة، بل مقوماً من مقومات الحضارة، سواءً الناحية الفكرية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأخلاقية، لذلك يرى الباحث أن هنالك دوراً كبيراً منوطاً بمن يحمل على عاتقه مسئولية وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، ومن هنا أصبح هنالك مهمة كبيرة على عاتق وزارة الإعلام وما يتبعها من مؤسسات إعلامية في تحسين المستوى الخلقي وتعزيز الآداب التربوية لدى أبنائنا بشكل عام والطلبة بشكل خاص ومن أبرز النقاط التي تعمل على ذلك والمنوط بدور الإعلام ما يلي:

1. وضع خطة استراتيجية عليا من أجل اتباعها من قبل وسائل الإعلام المختلفة لزرع الوعي بالآداب التربوية المتعلقة بتربية الأبناء.
2. تسليط الضوء على أبرز الآداب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي وإيصالها بطرق مبسطة ومحببة للجمهور ضمن سلاسل البرامج المعدة مسبقاً.
3. تهيئة العقول والقلوب لتبني الفكر الإسلامي والآداب التربوية فيه وزرع القيم من خلال البرامج الإعلامية والدينية والثقافية والتربوية.
4. استثمار وسائل الإعلام في تعزيز دور المدرسة، عن طريق عرض القصص والحكايات التي من خلالها يتضح دور المدرسة في غرس القيم الإيجابية عند الطلبة.
5. تكامل برامج وخطط وزارة الإعلام ووزارة الثقافة ووزارة الأوقاف والتربية والتعليم للعمل المشترك من أجل الوصول للهدف المنشود في تحسين ممارسة طلابنا وأبنائنا للآداب التربوية المنبثقة عن فكرنا الإسلامي لاحترام العلم والمعلمين

التوصيات:

ومن خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتالي:

1. الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي الذي خلفه العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق العالم والمتعلم.
2. حث المدرسة الثانوية على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم الآداب الإسلامية وغرسها لدى الطلاب، وتفعيل الإذاعة المدرسية لخدمة ذلك.
3. ضرورة اختيار المعلمين القدوات لنشر الأخلاق والفضائل وغرسها في نفوس الطلبة. حيث أظهرت الدراسة أن القدوة من أفضل أساليب غرس القيم والآداب التربوية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
4. تزويد المتعلمين بتوجيهات عن أدبيات التعامل مع المعلمين في المؤسسة التعليمية وفي الحياة العامة.
5. حث المعلمين على تطوير دورهم في عملية تعزيز الآداب التربوية لدى الطلبة والقيام بدورهم على أكمل وجه.
6. ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية، الفاعلة في ترسيخ الآداب الإسلامية لدى طلبتهم.
7. أن يقوم الآباء بدورهم في رعاية أبنائهم وتربيتهم على الآداب الإسلامية وغرسها في نفوسهم منذ الصغر.
8. تحسين خطاب الإعلام الإسلامي الموجه للأبناء من خلال عرض البرامج الموجهة لتحسين ممارستهم لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.
9. ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والتعليم، والإعلام، والجامعات، والمؤسسات الدينية كالمساجد لتكامل الادوار في غرس الآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مقترحات الدراسة:

وفي ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. الصعوبات التي تحد من دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في التوجيه الأخلاقي لطلبتهم.
2. العلاقة بين مستوى تحصيل طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ودرجة التزامهم بآداب المتعلمين كما جاءت في الفكر التربوي الإسلامي.
3. دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتهم بالمبادئ المتعلقة بالصحبة (دراسة تقويمية في ضوء الكتاب والسنة).
4. دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ الآداب الإسلامية في التعامل مع الناس لدى أبنائها وعلاقته ببعض المتغيرات.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم(تنزيل من رب العالمين).**

1. ابن حنبل، أحمد(١٩٧٨) : **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، دار الفكر، بيروت.
2. ابن عثيمين، محمد بن صالح (2003):**كتاب العلم**، دار البصيرة، الإسكندرية.
3. ابن ماجة، الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزد القزويني (د. ت) : **سنن ابن ماجة** تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) دار الفكر .
4. ابن منظور(ب–ت): **لسان العرب**،ج2،دار المعارف ،القاهرة.
5. أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨) : **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.
6. أبو حطب، فؤاد وأمال، صادق (2005) " **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
7. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1988): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين**، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
8. أبو خوصة، مصعب(2010):" دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
9. أبو دف، محمود وأبو مصطفى، نظمي (٢٠٠٠) :"ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **حوليات–مجلة القياس والتقويم النفسي والتربوي**، مجلة محكمة تصدر عن جامعة الأزهر بغزة، العدد الثاني، يناير، ص ص(5–78).
10. أبو دف، محمود (2003):معالم الفكر التربوي عند سيد قطب من خلال تفسيره في ظلال القرءان، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية** ، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ص ص(1–51).

11. أبو علام، رجاء(2010) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

12. أبو ناهية، صلاح الدين (٢٠٠٠): **الطرق الإحصائية في البحث والتدريس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

13. أبي داود، الإمام الحافظ ابن الأشعث السجستاني الأزدي (د.ت) : **سنن أبي داود** مراجعة (محمد محيي الدين عبد الحميد) دار الفكر .

14. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (٢٠٠٠): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، مكتبة الرنتيسي للطباعة والنشر، غزة.

15. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2004): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، غزة، فلسطين.

16. الأغا، إحسان(2000): **بحث تربوي، عناصر، منهاجه، أدواته**، مطبعة الامل التجارية، غزة.

17. البخاري، عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (1978) : **صحيح البخاري بحاشية السندي**، دار المعرفة، بيروت .

18. النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم (د.ت): **المستدرك على الصحيحين** ، دار المعرفة ،بيروت.

19. برهوم، أحمد (2009):" دور المعلم في تعزيز القيم الايمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، غزة .

20. البغدادي، عبد الله محمد عبيد الملقب بأبي الدنيا(1988): **الورع**، الدار السلفية، الكويت.

21. بن تيمية، شيخ الإسلام أحمد(٢٠٠٢): **تزكية النفس**، قدم له (علي الطهطاوي)، مكتبة الصفا، القاهرة.

22. البيانوني، عبد المجيد(1999):**رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم**، دار بن حزم، بيروت.

23. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (د. ت) :**السنن الكبري**، دار الفكر.

24. الترمذي، محمد بن عيسى(1975):**سنن الترمذي**، تحقيق(أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي) مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

25. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سودة الترمذي (ب. ت) : الجامع الصحيح، تحقيق (أحمد محمد شاكر) دار إحياء التراث العربي، بيروت .

26. ثابت، زياد (1995): "أساليب تقويم طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في الرياضيات"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

27. الجبوري، يحي وهيب(2006): **مجالس العلماء والادباء والخلفاء مرآة للحضارة العربية الاسلامية**، دار الغرب الاسلامي.

28. الجراح، مصباح رشيد (١٩٩٦): " أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

29. الجرجاوي، زياد(2010). **القواعد المنهجية لبناء الاستبيان**، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.

30. الحافظ، نوري(1981): **المراهق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت.

31. حسين، منصور، وزيدان، محمد(1982): **الطفل والمراهق**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

32. حوى، سعيد(2005): **المستخلص في تزكية الأنفس**، مطبعة القاهرة، مصر.

33. الديدي، عبد الغني(د.ت):**التحليل النفسي للمراهقة–ظواهر المراهقة وخفاياها**، دار الفكر اللبناني، لبنان.

34. الدينوري، أبي محمد بن قتيبة (١٩٨٦) : **عيون الأخبار**، دار الكتب العلمية، بيروت.

35. ريان، محمد هاشم (٢٠٠٢ م) . **المنهاج التربوي من منظور إسلامي**. دار اليقين، القدس.

36. ابن جماعة، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم(2005):**تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم** ،تحقيق(عبد السلام عمر علي) ، مكتبة ابن عباس، جمهورية مصر العربية.

37. النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن(1987):**آداب العالم والمتعلم**، مكتبة الصحابة، طنطا.

38. الخطيب البغدادي، أبي بكر بن أحمد(1983):**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ،تحقيق(محمود الطحان) ، مكتبة المعارف ،الرياض.

39. الشيخ العلموي، عبد الباسط بن موسى بن محمد(د– ت):**المعيد في أدب المفيد والمستفيد** ، المكتبة العربية، دمشق.

40. ابن عبد البر، أبي عمر(د– ت):**جامع العلم وفضله**،ج1،تحقيق(أبي الأشبال الزهيري) ،دار الحرمين للطباعة، القاهرة.

41. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(1986):**أدب الدنيا والدين** ، دار مكتبة الحياة ، الرياض.

42. الزرنوجي، برهان الإسلام(2004):**تعليم المتعلم طريق التعلم**، الدار السودانية للكتب، السودان.

43. السمعاني،أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(1981):**أدب الإملاء والإستملاء**، تحقيق (ماكس فايسفايلر) ، دار الكتب العلمية،بيروت.

44. زريق، معروف(1986): **خفايا المراهقة**، دار الفكر، دمشق .

45. زهران، حامد(1975): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة .

46. زهران، حامد(2005): **علم نفس نمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة.

47. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دارالفكر العربي، القاهرة.

48. الشثري، سعيد بن ناصر (2006) :**أدب الحوار**، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية .

49. الصليبي، محمد وقمحية، عبد الرحمن (١٩٩١): " **التصرفات الأخلاقية للطلبة**"، وقائع المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني(التعليم الفلسطيني إلى أين؟؟)الذي عقد في الفترة من(18–19)،أيلول، المركز الثقافي، جامعة بيت لحم.

50. الصمادي، ناديا وبني عطا، سيرين(2006): **العلاقة بين العالم والمتعلم رؤية إسلامية**، دار ورد للنشر، الأردن.

51. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001). **البحث العلمي– مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

52. العساف، صالح (1995): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض.

53. العفاني، سيد بن حسين(2001):**تعطير الأنفاس من حديث الإخلاص**، مكتبة معاذ بن جبل، مصر.

54. عمارة، ماهر فرج(2001): **مرحبا بطالب العلم**'وزارة الاعلام والثقافة دبي، مطابع البيان التجارية.

55. عوض الله، نهى(2011):"أسباب عزوف طلبة الصف الأول الثانوي عن الالتحاق بالفرع العلمي في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

56. الغزالي، محمد (1980): **خلق المسلم**، دار القلم، دمشق .

57. الفرحان، محمد جلوب(1999): **الخطاب التربوي الإسلامي** – الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الأولى، بيروت .

58. القرضاوي، يوسف(2002):**الرسول والعلم**، مؤسسة الرسالة، لبنان .

59. القرني، عائض بن عبد الله(2000): **اقرأ باسم ربك**، دار ابن حزم، لبنان .

60. قطب، نبيلة محمد (١٩٨٨): " التربية الأخلاقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

61. كرزون، أنس أحمد(1997): **آداب طالب العلم**، نور المكتبات، السعودية.

62. محجوب، عباس (١٩٨٧): **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، بيروت، دار ابن كثير.

63. محجوب، عباس (١٩٨٥): **مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي**، كتاب الأمة، قطر، الدوحة.

64. محمد، محمد(2004): "التربية الخلقية والبناء المتكامل للشخصية"، **مجلة التواصل**، جامعة عدن، العدد11،ص ص(67-84).

65. محمود، محمد(2006): **المراهقة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

66. محمود، محمود(2008) :" دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على الالتزام بالآداب الخلقية عند الاختلاف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية"، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد20،ص ص(69-117).

67. مرتجى، عاهد (2004) :"مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

68. المرصفي، محمد على محمد(1987):"**في التربية الاسلامية بحوث ودراسات**"، دار التراث العربي مكتبة وهبة، القاهرة.

69. المعاني، أسامة بن ياسين(2000):**المنهل المعين في إثبات الحسد والعين**، دار المعالي، عمان.

70. معوض، خليل(د.ت): **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف السلطة والطموح**، دار المعارف، مصر، القاهرة .

71. المقدم، محمد أحمد اسماعيل(2002):**حرمة أهل العلم**، دار الإيمان، مصر.

72. المقدم، محمد أحمد إسماعيل(2004):**علو الهمة**، مطبعة دار الإيمان، الإسكندرية.

73. المنجد، محمد صالح (2009):**التوكل**، مجموعة زاد للنشر، المملكة العربية السعودية.

74. **موقع د.مسعد للعلوم التربوية، الرابط: http://www.drmosad.com/index305.htm**

75. النجار، زغلول راغب محمد (١٩٩٠ م): **أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية**، القاهرة.

76. النحلاوي، عبد الرحمن(1983): **اصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق:.

77. الهندي، سهيل أحمد (٢٠٠١): " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

78. الوصيفي، عوض ديب(2012):" دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، غزة.

79. يالجن، مقداد (١٩٩٢): **علم الأخلاق الإسلامية**، دار عالم الكتب، الرياض.

80. يعقوب، محمد حسين(2002):**منطلقات طالب العلم**، القاهرة، المكتبة الإسلامية.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

الجامعــة الإسلامية – غـــــــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليـا
كلية التـربيـــــــة
قسم أصول التربية

الاستبانــة فــي صورتهــا الأوليـــة

السيد الدكتور / ..... حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد،

الموضوع / **تحكيم استبانــة**

يقوم الباحث بإجراء دراسة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في أصول التربية / التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية في غزة بعنوان :

"**تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم** " بهدف قياس درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي، ولتحقيق هذا الغرض قد تم بناء أداة الدراسة الاستبانة .

ونظراً لما تتمتعون به من مكانة تربوية مهمة وخبرة في هذا المجال، نرجو التكرم بتحكيم الاستبانة المقترحة، وإبداء رأيكم السديد من حيث:

- مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه .
- صلاحية الفقرات ووضوحها .
- حذف أو إضافة ما ترونه من فقرات .
- اقتراحات أو ملحوظات أخرى ترونها مناسبة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الاستبانــة في صورتهــا الأوليّــة

الجزء الأول / البيانات الشخصية .

الرجاء وضع إشارة (✓) أمام العبارة المناسبة، وتعبئة الفراغ بما يناسبك، وذلك حسب المطلوب فيما يلي :

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى .
2. التخصص التعليمي : ☐ أدبي ☐ علمي .
3. سنوات الخدمة: ☐ أقل من 5 سنوات . ☐ من 5 سنوات إلى أقل من10 سنوات . ☐ 10سنوات فأكثر .

المجال الأول : آداب المتعلم مع التعلم:

- يقوم طلبة الثانوية بممارسة الآداب التالية :

م	الفقـرات	الانتمـــاء		المناسبـــة	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	الإصغاء والفهم والتركيز.				
2.	علو الهمة في طلب العلم.				
3.	التواضع في طلب العلم.				
4.	المواظبة على الحضور المبكر للدرس.				
5.	المبادرة لإستثمار أوقات العمر في التحصيل.				
6.	قرن العلم بالعمل.				
7.	تجنب حسد الأخرين لعلمهم.				
8.	التناصح في العلم.				
9.	العناية بالخط وتجويده.				
10.	الجدية والسكينة في طلب العلم.				

م	الفقـرات	الانتمـــاء		المناسبـــة	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
11.	الحرص على السؤال والاستفسار.				
12.	إلتزام الجلوس بالهيئة الصحيحة والمكان المناسب.				
13.	مداومة المذاكرة والمطالعة.				
14.	الإنضباط في مجلس العلم.				
15.	المصابرة في طلب العلم.				
16.	مراعاة أدب المناقشة والمحاورة.				
17.	التوكل على الله تعالى في العلم.				
18.	السخاء بالإنفاق على أدوات التعليم				
19.	الإستمرارية في طلب العلم.				

المجال الثاني: آداب المتعلم مع معلميه:

يقوم طلبة الثانوية بممارسة الآداب التالية:

م	الفقـرات	الانتمـــاء		الصياغة	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
.1	إكبار المعلم وتقديره.				
.2	حسن مخاطبة المعلم بما يليق بمقامه.				
.3	إستقبال المعلم بالوجه دون الإلتفات أثناء الدرس.				
.4	مبادئة المعلم بطرح السلام.				
.5	الإنقياد لرأي المعلم وعدم الخروج عن رأيه.				
.6	نسب الفضل الى المعلم والوفاء معه.				
.7	التلطف والترفق في سؤال المعلم.				
.8	الإستأذان من المعلم عند الدخول عليه.				
.9	تجنب مقاطعة المعلم في حديثه.				
.10	الصبر على جفوة المعلم وحسن الظن به.				
.11	حسن الإستماع والإصغاء له.				
.12	تصويب المعلم في الخطأ برفق القول.				
.13	المبادرة الى شكر المعلم في مختلف المواقف.				
.14	ذكر المعلم بالحسن في غيبته.				
.15	تجنب السخرية من المعلم.				
.16	تجنب مجادلة المعلم.				

اقتراحات أو ملحوظات أخرى ترونها مناسبة :

.....

.....

.....

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكرك جزيل الشكر ..

ملحق رقم(2)

قائمة بأسماء السّادة المحكّمين

م	الاسـم	القسم	الجامعـة
.1	أد. فؤاد العاجز	أصول التربية	الاسلامية
.2	د. فايز شلدان	أصول التربية	الاسلامية
.3	د. ختام السحار	علم النفس	الاسلامية
.4	د. حمدان الصوفي	أصول التربية	الاسلامية
.5	د. داوود حلس	مناهج وطرق تدريس	الاسلامية
.6	د. منور نجم	أصول التربية	الاسلامية
.7	د. ناجي سكر	أصول التربية	الأقصى
.8	د. حمودة شراب	أصول التربية	الأقصى
.9	د. أسعد عطوان	مناهج وطرق تدريس	الأقصى
.10	د. جمال الفليت	مناهج وطرق تدريس	مديرية التعليم

ملحق رقم(3)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعة الإسلاميـــــــة – غـــــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليـا
كلية التربيـــــــة
قسم أصول التربية

الاستبانـــة فـــي صورتهـــا النهائية

أخي المعلم/ة حفظكم الله ورعاكم . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد،

الموضوع / تعبئة استبانة

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان :"**تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم** ".وذلك بغرض الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية / التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية بغزة، لذلك تم بناء هذه الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة والتي تتكون من (34) فقرة، والتي يراد التعرف فيها عن مدي ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي. والمرجو وضع إشارة (×)أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة التي تعبر عن رأيك بكل دقة وموضوعية، مقدرا لكم جهودكم في تشجيع البحث العلمي والتعاون المخلص لدعم مسيرة العلم وكفائته في فلسطين، علما بأن البيانات التي سيتم جمعها سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

بيـانـات أولـيــة .

الرجاء وضع إشارة (✓) أمام العبارة المناسبة، وتعبئة الفراغ بما يناسبك، وذلك حسب المطلوب فيما يلي :

4. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى .

5. التخصص التعليمي : ☐ أدبي ☐ علمي .

6. سنوات الخدمة: ☐ أقل من 5 سنوات . ☐ من 5 سنوات إلى أقل من10 سنوات . ☐ 10سنوات فأكثر .

المجال الأول : آداب المتعلم مع التعلم:

يقوم طلبة الثانوية بممارسة الآداب التالية :

م	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
.1	الإصغاء والتركيز.					
.2	علو الهمة في طلب العلم.					
.3	التواضع في طلب العلم.					
.4	المواظبة على الحضور المبكر للمدرسة.					
.5	المبادرة لإستثمار أوقات العمر في التحصيل.					
.6	تجنب حسد الآخرين لعلمهم.					
.7	مساعدة الزملاء عند الاستفسار.					
.8	العناية بالخط وتجويده.					
.9	الجدية والسكينة في طلب العلم.					
.10	الحرص على السؤال والاستفسار.					
.11	إلتزام الجلوس بالهيئة الصحيحة .					
.12	مداومة المذاكرة والمطالعة.					
.13	الانضباط في مجلس العلم.					
.14	المصابرة في طلب العلم.					
.15	مراعاة أدب المناقشة والمحاورة.					
.16	التوكل على الله تعالى في العلم.					
.17	الإنفاق بسخاء على أدوات التعليم					
.18	الإستمرارية في طلب العلم.					

المجال الثاني: آداب المتعلم مع معلميه:

يقوم طلبة الثانوية بممارسة الآداب التالية:

م	الفقرات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
.1	تقدير المعلم واحترامه.					
.2	حسن مخاطبة المعلم بما يليق بمقامه.					
.3	استقبال المعلم بالوجه دون الالتفات أثناء الدرس.					
.4	مبادأة المعلم بطرح السلام.					
.5	احترام رأي المعلم.					
.6	الاعتراف بفضل المعلم ومكانته.					
.7	التلطف والترفق في سؤال المعلم.					
.8	الاستئذان من المعلم عند الدخول عليه.					
.9	تجنب مقاطعة المعلم في حديثه.					
.10	الصبر على جفوة المعلم.					
.11	حسن الظن بالمعلم.					
.12	تصويب المعلم في الخطأ برفق القول.					
.13	المبادرة الى شكر المعلم في مختلف المواقف.					
.14	ذكر المعلم بالخير في غيبته.					
.15	تجنب السخرية من المعلم.					
.16	تجنب مجادلة المعلم.					

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكرك جزيل الشكر ..

ملحق رقم(4)

أسماء السادة المختصون والمعلمون في المجموعة البؤرية:

رقم	الإسم	المسمى الوظيفي	مكان العمل
.1	أ.ماهرفؤاد أبو زر	النائب الإداري	مديرية التربية والتعليم (الوسطى)
.2	أ.محمد حمدان	رئيس قسم الإشراف	مديرية التربية والتعليم(الوسطى)
.3	أ.أحمد خليل عبد الغفور	مشرف تربية اسلامية	مديرية التربية والتعليم(الوسطى)
.4	أ.سوسن أحمد بشير	مشرف تربية اسلامية	مديرية التربية والتعليم(الوسطى)
.5	أ . عبد الرحيم يونس	مشرف التكنولوجيا	مديرية التربية والتعليم(الوسطى)
.6	أ.سعدي أبو حمادة	مدير مدرسة	مدرسة فتحي البلعاوي الثانوية(ب
.7	أ.سامي جابر الطويل	مدرس لغة عربية	مدرسة شهداء النصيرات(ب)
.8	أ.أيمن أبو زر	مدرس تكنولوجيا	مدرسة عبد الكريم العكلوك الثانوية
.9	أ.علي مطر	مدرس لغة عربية	
.10	أ.محمد صبحي الهباش	مدرس تربية اسلامية	

ملحق رقم(5)

خطابات تسهيل مهمة باحث

Palestinian National Authority
Ministry of Education& Higher Education
Directorate of Education\ North Gaza

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شمال غزة

قسم التخطيط والمعلومات
الرقم: و م ت ش غ / 9 / 46
التاريخ: 6/ 04/ 2015 م
الموافق: الاثنين، 17 جمادى الآخرة 1436 هـ

السادة / مدراء المدارس ومديراتها المحترمين...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث: **محمد محمود حسن عبد الرحمن** . والذي يجري بحثا بعنوان

(تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم)

في تطبيق أدوات الدراسة (استبيان) على عينة من العاملين في مدرستكم، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول تربية ، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

محمود سلمان أبو حصيرة
مدير التربية والتعليم

نعيم أمين خضر
رئيس قسم التخطيط والمعلومات

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شمال غزة
قسم التخطيط والمعلومات

North Gaza - Tel (08-2479871) Fax (08- 2472550) شمال غزة - هاتف (08-2479871) فاكس (08- 2472550)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم.....ج س.ع/35/..... Ref

التاريخ.....2015/03/17 Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لمن الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **محمد محمود حسن عبدالرحمن**، برقم جامعي **120120394** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية** وذلك بهدف **تطبيق أدوات دراسته** والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
General Directorate of Educational planning

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الادارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و.ت.غ مذكرة داخلية (٧/ ١١٠)
التاريخ: 2015/3/18
الموافق: 27 جمادي الاولى، 1436هـ

السادة/ مديري التربية والتعليم – محافظات غزة المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه،

يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **محمد محمود حسن عبد الرحمن** والذي يجري بحثاً بعنوان :

" **تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم** "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية– التربية الإسلامية، في تطبيق أدوات البحث على عينة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمديرياتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة التربية والتعليم العالي

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

نسخة:
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون الإدارية والمالية المحترم.
- الملف.

S.Abeer Al.Ashqar

Gaza (08-2641298 – 2641297 Fax:(08-2641292)
غزة – هاتف(2641298 –2641297-08 فاكس(08-2641292)
E-mail: info@mohe.ps

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / غرب غزة

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education /west Gaza

قسم التخطيط والمعلومات

التاريخ: 1/ 4 / 2015م
الموافق: 12 جماد آخر 1436هـ

السادة/ مديري ومديرات المدارس الثانوية المحترمون،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة

نهديكم عاطر التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، بخصوص الموضوع أعلاه نرجو من سيادتكم تسهيل مهمة الباحث/ **محمد محمود عبد الرحمن** ، والذي يجري بحثاً بعنوان:

" تصور مقترح لتحسين ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية ، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير،،،

مدير التربية والتعليم
أ. محمود أمين مطر

West Gaza - Tel : (+ 9708 2865209 ، 2829206) Fax (+ 9708 2865300)
WWW.facebook.com/dirwest

غرب غزة – هاتف : (2865209 ، + 9708 2829206) فاكس (+ 9708 2865300)
Email: dirwest@mohe.ps